

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية



# مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية والاجتماعية

التاريخ

تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

صباح دغنوش

يوم: //

النوادي والجمعيات في الجزائر خلال النصف الأول من القرن العشرين من

خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

## لجنة المناقشة:

|       |                       |        |              |
|-------|-----------------------|--------|--------------|
| رئيس  | جامعة محمد خيضر بسكرة | الرتبة | العضو 1      |
| مقرر  | جامعة محمد خيضر بسكرة | الرتبة | مغنية غرداين |
| مناقش | جامعة محمد خيضر بسكرة | الرتبة | العضو 3      |

2025 – 2024 :

السنة الجامعية



جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية



# مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية والاجتماعية

التاريخ

تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

صباح دغنوش

يوم: //

النوادي والجمعيات في الجزائر خلال النصف الأول من القرن العشرين من

خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

## لجنة المناقشة:

|              |        |                       |       |
|--------------|--------|-----------------------|-------|
| العضو 1      | الرتبة | جامعة محمد خيضر بسكرة | رئيس  |
| مغنية غرداين | الرتبة | جامعة محمد خيضر بسكرة | مقرر  |
| العضو 3      | الرتبة | جامعة محمد خيضر بسكرة | مناقش |

2025 – 2024 :

السنة الجامعية



وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

# الإهداء

"و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين"

الحمد لله لا تطيب اللحظات إلا بذكره وشكره ولا تطيب الآخرة إلا بعفوه ولا  
تطيب الجنة إلا برؤيته.

أهدي ثمرة جهدي، تخرجني إلى من هو جزء من القلب والفؤاد وإلى أجمل وأروع  
إنسان إلى قدوتي وخير مثال لي من أحمل اسمه بكل فخر وعزة وشرف لي "أبي  
العزیز" حفظه الله.

إلى الحبيبة الأولى والصديقة الحنونة ولعينها الساهرتين والتي كنت أراها  
فينزاح همي هي أمي ومن سواها أمي وأتمنى من الله أن يرزقها الصحة والعافية  
وطول العمر.

وإلى الشموع التي تنير لي الطريق والذين انتظروا هذه اللحظة كثيرا  
ليفتخروا بي كما افتخرت بهم وبوجودهم "زوجي وأولادي آية، إياد، أمجد" وجدتهم  
رقية أطال الله عمرها

وإلى كل "إخوتي وأخواتي وزوجات إخوتي" كل باسمه وإلى أولادهم: معاذ، جوري،  
أميمة، صهيب، هيثم، ساجدة، أيوب، عبد الباري، عبد الرحيم، عبد الرؤوف.  
وإلى عمتي سلوى التي شجعتني وساعدتني في الدراسة وإلى خالاتي وعماتي  
وأبنائهم، جدتي الغالية ربي يشفيها وروح جدتي تومية ربي يرحمها وخالاتي وخالي  
الغالي وأبنائه خاصة سهام بسمة وفريال

إلى من كانوا السند و الدعم إلى من كان وجودهم سببا في تحقيق هذا النجاح  
أهدي هذا العمل لمن يستحقون أعمق عبارات الشكر والتقدير إلى من كانت  
محبتهم وقودا لرحلتي، اهدي لكم ثمرة جهودي للزملاء والزميلات في العمل وإلى  
كل أساتذة الكلية وإلى العمال تعبيرا عن مدى امتناني واعتزازي بكم .



# Graduation

## شكر و عرفان



نشكر الله عز وجل الذي وفقنا وسدد خطانا لإنهاء هذا العمل

المتواضع

نشكر كل الأساتذة الذين لم ييخلوا علينا بالعلم والمعرفة طوال سنين  
التعلم ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة مغنية غرداين التي كانت ولا تزال المثل  
الأعلى خلقا، وعملا ونصيحة.

إلى أخي الأستاذ الدكتور هشام ذياب أستاذ تاريخ معاصر ببريكة الذي دفعني  
وحفزني للمضي في هذا الطريق وساعدني بكل إمكانياته

شكرا للأخ هشام ذياب دكتور التاريخ بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد  
خضير بسكرة على كل مجهوداتهم وتوجيهاتهم لنا طيلة الموسم الدراسي  
نقول لهم جزاكم خير الجزاء





إن تكوين المواطن الواعي الثوري الصامد والملتزم تتطلب نضالا فكريا يرتبط بالتراث الثقافي الاجتماعي والسياسي، فالحركة التاريخية للتراث الجزائري عند الوقوف فيها واستيعابها بشكل جيد لفكها من التبعية الاستعمارية التي تركها المستعمر الغاشم، الذي حاول ربط ماضي الجزائر بالعهد الروماني وفترة الحكم الفرنسي فهي سارت في مراحل انتقالية هامشية يكتنفها الغموض والفوضى. فحاول العديد من الناشئة الجزائريين من خلال كتاباتهم إحياء الأمة الجزائرية منهم أحمد توفيق المدني وعبد الرحمن الجيلالي، لكن استلم الشعلة مؤرخ ومتصوف زاهد وعد موسوعة فكرية بآتم معنى الكلمة إنه شيخ المؤرخين الدكتور أبو القاسم سعد الله رحمة الله عليه.

لذا نجد أن كتابات أبو القاسم سعد الله مثلت مرجعا متخصصا للبحث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ولاسيما منها فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر وهي الكتابات التي تختص بالتاريخ السياسي والعسكري والثقافي للحركة الوطنية الجزائرية منذ 1830م، ومنها مؤلفة تاريخ الجزائر الثقافي الذي يشمل على عشرة مجلدات تختص بالفترة الحديثة، التي يمثلها المجلدان الأول والثاني، والفترة المعاصرة التي تبدأ مع الاحتلال الفرنسي للجزائر إلى غاية الاستقلال الوطني 1962م.

إذا كانت الأجزاء من ثلاثة وثمانية يتناولان الفترة من 1830م إلى 1954م، والمجلد التاسع يخص بفهرس شامل للأعلام والأماكن والدوريات ، والجرائد ، والمصطلحات، والبيبلوغرافيا التي احتوتها المجلدات الثمانية، فإن الجزء العاشر اختص بالثورة التحريرية الكبرى في جانبها الثقافي.

فكان الحظ في الجانب الثقافي للعلامة والموسوعي الكبير الدكتور أبو القاسم سعد الله (رحمه الله)، الذي بدوره ساهم على خدمة المجتمع الجزائري خدمة تاريخية وثقافية، وهذا ما أظهر في موسوعته المعروفة في أجزائها العشرة بعنوان: تاريخ الجزائر الثقافي، وتأتي دراستنا هذه لتناول الجزء الخامس لما يحتويه من موضوعات حول النوادي والجمعيات التي عرفت الجزائر خلال فترة الاحتلال، ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا الموسومة بـ: النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله.

### أسباب اختيار الموضوع

هناك العديد من الأسباب التي جعلتنا لاختيار هذا الموضوع بالذات نذكر أهمها:

- التعرف على أحد أعلام التاريخ الجزائري ومسار حياته ومجاله العلمي.
- الرغبة في الاطلاع على الوضع الثقافي خلال سنة 1900م إلى غاية 1954م أي القرن العشرين والذي ينحصر في كتابه الجزء الخامس.
- التعمق أكثر في دراسة النوادي والجمعيات في الفترة الممتدة من 1900-1954م ودورها السياسي والثقافي والاجتماعي.

### أهمية الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف بشخصية المؤرخ ومساره العلمي وإسهاماته في تاريخ الجزائر من خلال مؤهلاته.

- معالجة مسألة ومحطة هامة في تاريخ الجزائر. وكذا إبراز إسهامات الجمعيات والنوادي في توعية المجتمع الجزائري ومعرفة مدي تأثيراتها على مختلف الميادين السياسية والاجتماعية والثقافية.

## الإشكالية:

ولقد تبلورت إشكالية بحثنا الرئيسية في: إلى أي مدى ساهم أبو القاسم سعد الله في الكشف عن النوادي والجمعيات التي نشطت في الجزائر وإبراز مساهمتها من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- من هو أبو القاسم سعد الله؟ وما هي أهم مؤلفاته؟
- ما هي أبرز النوادي والجمعيات التي ظهرت في الجزائر خلال النصف الأول من القرن 20؟

- كيف عزز فكر أبو القاسم سعد الله مظاهر نشاط النوادي والجمعيات في الجزائر من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس؟

## حدود الدراسة

تمتد الفترة التي تناولناها في هذه الدراسة من سنة 1900م إلى غاية سنة 1954م، وهي فترة لم نحددها اعتباطا بل تحدث عنها العديد من المؤرخين التي تهتم بالفترة قبيل انطلاق الثورة الجزائرية، أما الحدود المكانية في هذه الدراسة فهي في الجزائر عموما ووادي سوف خاصة، التي كانت محطة شاهدة لميلاد هذه الموسوعة التاريخية لأبي القاسم سعد الله؛ وذلك انطلاقا من كتابه تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس.

## مناهج الدراسة

وقد اعتمدت الدراسة على المنهجين التاريخي والوصفي؛ حيث جاء الأول في عرض الوقائع والأحداث التاريخية وتتبعها وسردها كرونولوجيا في الزمان والمكان خاصة أن الشخصية عاصرت فترتي الاحتلال والاستقلال، أما الثاني يتمثل في وصف البيئة والأحداث التي عاش فيها وعرفها والتي مرت بها البلاد والتي عُدَّت من المؤثرات الجوهرية في شخصيته وتوجهاته.

## خطة البحث

كما هو في البداية صعب التحكم في خطة البحث، لكن مع ذلك أوضح الكتاب وسمحت المادة العلمية التي تم جمعها بوضع خطة بحث نهائية، تم تقسيمها إلى مقدمة وفصلين وخاتمة مرفقة بقائمة المصادر والمراجع التي خدمت هذا الموضوع.

**مقدمة** الموضوع جاءت تصويرا لما احتوته الدراسة، تطرقنا فيها إلى أهم الأسباب التي دعتنا للعمل فيه، وطرحنا فيها الإشكالية، مرفقين فيها المادة التي صاحبت العمل، وأهم الصعوبات التي واجهتنا.

## الفصل الأول: خصصناه للتعريف بأبي القاسم سعد الله ، والحديث عن مساره الحياتي

من المولد والنشأة والتكوين والتعليم، بعدها تحدثنا عن كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس؛ وذلك من خلال تقديمه تقديمًا ظاهريًا مع ذكر أهم الأسباب التي أدت لتأليفه في هذا الميدان، ثم تحدثنا عن مضمونه الداخلي، بعدها أضفنا قيمة وأهمية للكتاب وتقييم عام له.

في حين جاء **الفصل الثاني** وهو لب الموضوع الذي نحن نبحت عنه، تحدثنا فيه عن النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله، فبداية أسردنا فيه الحديث عن النوادي في الجزائر بالتطرق بمفهوم النوادي، وذكر النوادي السياسية والنوادي الثقافية والاجتماعية. بعدها تناولنا الحديث عن الجمعيات في الجزائر؛ وذلك بالتطرق لمفهوم الجمعيات أولاً ثم استرسلنا حديثنا في عد الجمعيات السياسية والجمعيات الثقافية والاجتماعية في الكتاب.

ختمنا هذا البحث خاتمة تم ذكر فيها مجموعة من الاستنتاجات التي كانت إجابة عن التساؤلات التي تم طرحها في البداية لإيضاح الدراسة.

### مصادر ومراجع الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع، فهي تنقسم لجزء كان مدعماً لنا، وجزء كان مكمل، وعلى رأسها الكتاب الذي نحن بصدد دراسته وهو كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس.

(1) أبو القاسم سعد الله، الجزائر وأوروبا 1500-1830، طبعة خاصة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، دار الرائد، الجزائر، 2009م.

(2) أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، 1500-1830، ج1، ج2، ج10، دار الغرب الإسلامي، دط، بيروت، 1998م، ص339.

(3) أبو القاسم سعد الله، مجموع رحلات، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م، ص96.

(4) أبو القاسم سعد الله، حياتي مذكرات الدكتور أبي القاسم سعد الله، عالم المعرفة للنشر والطبع، طبعة خاصة، الجزائر، 2015م.

(5) جلال سلطاني، وليلى فاسي، إشكالية ترجمة النص التاريخي من الإنجليزية إلى العربية أبو القاسم سعد الله أنموذجا، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مج 12، العدد، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2020م ص5.

(6) حاج عبد القادر يخلف، مساهمة شيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله في التأريخ للجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي الحركة الوطنية الجزائرية نموذجا، عصور جديدة، العدد13، الجزائر، 2014م، ص312.

(7) الحاج عيفة، السيرة الذاتية لشيخ المؤرخين الجزائريين الدكتور أبو القاسم سعد الله، مجلة دراسات تاريخية، العدد4، الجزائر، دت، ص12-14.

### الصعوبات

وكأي بحث علمي لا يخلو من الصعوبات، فقد اعترضتنا مجموعة منها أهمها:

- قلة الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة.

- نقص المادة العلمية في الكتاب حيث تتواجد في جزئية صغيرة من الكتاب في سبع صفحات تتحدث عن النوادي والجمعيات.

- صعوبة ضبط الخطة كون دراسة كتاب مع النوادي والجمعيات.

- نقص المراجع الأجنبية الخاصة بالدراسة.

مع هذا كله فإن الصعوبات تذلت بفضل الله الذي أعاننا وبتوجيه الأستاذة المشرفة. في الأخير يسرنا تقديم شطر وتقدير للجنة المناقشة التي منحتني فرصة مناقشة هذا البحث لفهمه أكثر، وأدعو الله أن يجازيهم خير الجزاء على عنايتهم وتعجبهم لقراءة ومناقشة بحثي وعلى كل توجيهاتهم وتصويباتهم لهذه الدراسة.



## الفصل الأول

أبو القاسم سعد الله وكتاب تاريخ الجزائر

الثقافي الجزء الخامس

أولاً: المولد والنشأة

ثانياً: التكوين والتعليم

ثالثاً: القراءة في كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء

الخامس

### تمهيد

لقد قضى أبو القاسم سعد الله حياته وأفناها في العديد من مختلف المجالات الفكرية والعلمية في البحث ، والتأليف والتنقيب عنها، بدءا بالحركة الوطنية الجزائرية ( 1830-1954م)، فتاريخ الجزائر الثقافي من الفتح الإسلامي إلى نهاية الاستعمار، فتراجم لعلماء الجزائر وإبراز لجهودهم والتعريف بآثارهم، واهتمامه بهذا المجال الأخير إذ أردنا تفسيره كونه عالم أراد تقدير العلماء ومنحهم حقهم العلمي المعرفي، فنحن في هذه الورقة البحثية ننحو منحاه ونسعى لتقديم ترجمة عن حياة الدكتور أبو القاسم سعد الله ونبين تربيته ونشأته وجهاده الثقافي ومساره المهني وإعطاء بعض آراء المؤرخين عنه، وهذا ما سيتم توضيحه في طيات الفصل الأول.

## 1. بيئة النشأة

المرحوم الدكتور أبو القاسم سعد الله من كبار المثقفين الجزائريين الذين حملوا هموم أمّتهم، ومجتمعهم متسلحين بالأصالة التي استمدوها من الثقافة العربية الإسلامية، والفعالية التي اقتبسوها من المناهج الغربية الحديثة المحكمة، في ظل ظروف مثبطة ومعاكسة، لم تمنعهم من الإبداع، والمساهمة في تنوير المجتمع والأمة وحل مشكلاتهما، وخدمة العلم والثقافة، وترقية الإنسانية.<sup>1</sup> المؤرخ أبو القاسم (بلقاسم) بن علي بن محمد بن سعد بن مبارك بن علي جحيدر ينطق أيضا جحيدر وشحيدر أما اللقب سعد الله فهو من مستحدثات العهد الفرنسي، فقد فرض الفرنسيون على الجزائريين تغيير الحالة المدنية، وطلبوا من كل عائلة أن تختار لقباً جديداً خاصاً بها تعرف به بين الناس على الطريقة الأوروبية فاختر عمي عبد الله الذي كان أكبر إخوته، سنا واتصالاً بالسلطة والمجتمع، لقب (سعد الله)، على أساس أنه لقب مركب من (سعد) هو اسم جدي الثالث مضافاً إلى اسم الجلالة، وكان ذلك سنة 1934م، وهو التاريخ الذي وصلت فيه عملية التلقيب إلى منطقة وادي سوف.<sup>2</sup> وهي العملية التي بدأت في المناطق الشمالية من الوطن سنة 1882م باعتبارها جزءاً من عملية

<sup>1</sup> بشير خلف، قراءة في كتاب: أبو القاسم سعد الله... بعيون مختلفة، الحوار المتمدن-موبايل، 2014م،

<https://m.ahewar.org>، لوحظ يوم: 2025/3/21م، على الساعة: 12:49.

<sup>2</sup> وادي سوف: اسم مركب من كلمتين: وادي و سوف فسوف لا تمثل فقط منطقة طبيعية وجغرافية بالإمكان تحديد ملامحها، بل هي منطقة بشرية تمتد في الرمال العرق الشرق الكبير، وأجمعت بعض المؤلفات على أن وادي سوف عبارة عن وادي سطحي له عدة روافد وفروع. ينظر: عثمان زقب، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في منطقة وادي سوف 1918م-1947م، وتأثيرها على العلاقات مع تونس وليبيا، شهادة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2005-2006م، ص14.

استعمارية كبرى تتمثل في محو هوية الشعب الجزائري لدمجه في البوتقة الفرنسية -سياسة  
الادماج-<sup>1</sup>.

من مواليد 1930 / 7/1م، بضواحي قرية قمار ولاية وادي سوف،<sup>2</sup> ونذكر هنا كلمة  
حوالي لأن المعنى نفسه لا يحدد بين سنتي 1930-1931م فيقول: ولد في البدوع<sup>3</sup> بجوار  
مدينة قمار بوادي سوف يذكر أنه ولد في صيف شديد الحرارة عام ترميم الجامع الكبير  
ومدرسته بقمار، عام 1930م أو 1931م.<sup>4</sup> وهذا الاختلاف راجع لعدم وجود تسجيل للمواليد  
بالحالة المدنية وقتها. أما والده فهو أحمد سعد الله وأمه هي العبيدية هالي ابنة الأخضر بن  
مبارك بن سالم، من عائلة كبيرة العدد مكونة من 12 فردا، فوالده قد تزوج ثلاث نساء  
وبلقاسم هو بكري أمه.<sup>5</sup> والناس يدعونهم أولاد علي مسعودة، وعلي هو جده لأبيه، وهم  
ينتسبون إلى عرشين كبيرين هما أولاد عبد القادر من جهة الأب، وأولاد بوعافية من جهة  
الأم.<sup>6</sup>

---

<sup>1</sup> أبو القاسم سعد الله، حياتي مذكرات الدكتور أبي القاسم سعد الله، عالم المعرفة للنشر والطبع، طبعة خاصة، الجزائر،  
2015م، ص15-16.

<sup>2\*</sup> وادي سوف: في واد سوف عدد وافر من الدشور يمكن أن توفر عشرين ألف رجل وحصان ومهاري، وهؤلاء السكان  
يعيشون على الترو حليب الإبل، ونساؤهم يذهبن إلى السوق غير محجبات، كما يظهرون في البساتين، ويشيع بينهن الخنا  
كثيرا، ولا يخضع سكان واد سوف إلى حاكم، وهم دائما ينظمون الفرق ويسلبون العرب من أملاكهم، ويصلون بغزواتهم إلى  
أراضي الطوارق، وهم يتكلمون العربية، وأهل سوف يتمتعون باستقلال كامل، ولم يطيعو أبدا أي سلطان ومعظم تجارتهم  
مع غدامس، ففيها يبيعون العبيد، وبعض السكان جعلوا من هذه التجارة حرفة بحيث يذهبون إلى السودان مع التجار من  
غدامس، وذلك بهدف جلب العبيد. ينظر: أبو القاسم سعد الله، مجموع رحلات، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، الجزائر،  
2011م، ص96..

<sup>3</sup> البدوع: تقع مدينة قمار غرب ولاية الوادي بالجنوب الشرقي الجزائري وتبعد عن مدينة الوادي حوالي 15 كلم.

<sup>4</sup> خالدي مريم، السيرة والمسيرة التعليمية للدكتور أبو القاسم سعد الله، جامعة بلعباس، الجزائر، دت، ص247.

<sup>5</sup> مختار سامي، أبو القاسم سعد الله المؤرخ والمحقق والمترجم، مجلة الدراسات التاريخية، مجلد 23، العدد 1، المدينة،  
الجزائر، 2022م، ص160.

<sup>6</sup> <https://algerianscholaraward.org>، لوحظ يوم: 2025/3/21م، على الساعة: 12:54.

نشأ أبو القاسم محكوم بالاحتامية الجغرافية والزمنية والسياسية التي أثرت على نشأته وتكوينه وتعليمه، فقد نشأ في عائلة فقيرة تعيش على الفلاحة بوسائل بسيطة ومعاناة كبيرة، كما تربى في ظروف قاسية أثناء الاستعمار الفرنسي.<sup>1</sup>

نشأ أبو القاسم سعد الله نشأة علمية، فبها تميز عن غيره من معاصريه في صناعته، فقد كان أدبيا وشاعرا جمع بين النظم والنثر كتابة، فأجاد وأطنب في كليهما، وإلى ذلك يضاف تألقه في التدوين لماضي الجزائر، مؤرخا وباحثا عن الوثائق والرسائل والمخطوطات، فكان يصول ويجول في دور العبادة والزوايا والخزانات داخل الوطن، فضلا عن المكتبات والمتاحف ودور الأرشيف والمراكز العلمية بصفة عامة، بالجزائر وكبريات العواصم العالمية والعربية، وكان مكوثه بأرض الوطن غالبا ما يكون لفترة قصيرة، ليشد الرحال مجددا إلى حيث البحث عن الحقيقة التاريخية، كما كان قلمه السيل لا يفارق يمينه في حله وترحاله، مما جعله غزير الكتابة كثير التأليف، فاستطاع بذلك الوصول إلى القمة التي ينشدها جهابذة الفكر البارزين، حتى صار قدوة بمعنى الكلمة لكل باحث، فاستحق عن جدارة لقب شيخ المؤرخين الجزائريين.<sup>2</sup>

### ثانيا: التكوين والتعليم

#### 1. المسيرة العلمية

تعد مكانة الدكتور أبو القاسم سعد الله التي تبوأها كونه مؤرخا وأديبا وناقدا ومحققا أصيلا، وتسلمه بالزاد المعرفي الوفير من خلال الأسلوب الراقى اللغوي السليم والخطاب التاريخي

<sup>1</sup> حفيفة زين، النقد الأدبي في آثار أبي القاسم سعد الله، شهادة دكتوراه، جامعة فسنطينة 1، الجزائر، 201-2015م، ص14.

<sup>2</sup> حاج عبد القادر يخلف، مساهمة شيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله في التأريخ للجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي الحركة الوطنية الجزائرية نموذجا، عصور جديدة، العدد13، الجزائر، 2014م، ص312.

## الفصل الأول أبو القاسم سعد الله وكتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء 5

البليغ، هذا كله يقودنا لمعرفة العوامل التي أثرت عليه في تكوينه وجعلته ما هو عليه الآن، لذلك وجب علينا تتبع سيرورة حياته العلمية من خلال تتبع النقاط الآتية:

### أ. في قمار 1936-1947

عندما بلغ أبو القاسم سعد الله خمس سنوات من عمره داخل الجامع القبلي في البدوع بقمار، حتى يحفظ القرآن الكريم ويستقيم لسانه ويشرب حب القرآن في قلبه، فأتى حفظ كتاب الله وصار يخلف شيخه في صلاة التراويح.<sup>1</sup> وسام في حفظه للقرآن الكريم العديد من المشايخ أشهرهم: الشيخ محمد بن القاسم الزبيري، كما حفظ المصنفات والتمتون في النحو والصرف.<sup>2</sup>

كما تعلم الكتابة والقراءة على الألواح بالقصب والصمغ وكان مدادها الكتابة هو السمق الأسود الذي يستخرج من صوف الضأن والمصبوب بعد حرقه في الدواة، أما الأقلام فأغلبها من القصب، وكان كل تلميذ يمسك بلوحته بيديه إما من جانبه وإما من خيط مثبت في أعلى وسطها.<sup>3</sup>

### ب. في تونس 1947-1954م

انتقل إلى بيئة مشابهة وهي منطقة الجريد التونسي، التي زاول فيها دراسته بالزيتونة أين بدأت ثقافته تتضح من خلال المنافسة العلمية بينه وبين زملائه في حلقات الدروس، حتى أن سعد الله يذكرنا بإحداها فيقول "أذكر أن شابا تونسيا كان يجلس إلى جانبي في

<sup>1</sup> مختار سالمى، أبو القاسم سعد الله المؤرخ والمحقق والمترجم، مجلة الدراسات التاريخية، المرجع السابق، ص161.

<sup>2</sup> حفيظة زين، النقد الأدبي في آثار أبي القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص15.

<sup>3</sup> أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، 1500-1830، ج1، دار الغرب الإسلامي، دط، بيروت، 1998م، ص339.

1 حلقة الدرس (الطريقة)، وهو ابن حميدة، وكان ينافسني في مادة الأدب إلى حد بعيد..  
قضى سعد الله سبع سنوات بتونس، حصل على الأهلية سنة 1951م، ثم التحصيل عام 1954م، وبدأ حياته إعلامياً مراسلاً من تونس في جريدة البصائر التي كانت تصدرها جمعية العلماء، والتي نشرت القصائد التالية: قيثاره الأنغام، غيوم، هزار الشعر، نجوى العبقريّة... كما نشرت له جرائد تونس مثل: النهضة والأسبوع.<sup>2</sup> وكثر تأليف الجمعيات الجزائرية في تونس بشكل ملفت للنظر في هذه الأثناء، وقد ذكرت أن الخلاف بين جمعية العلماء وحزب الشعب (حركة الانتصار) حول التأثير في الطلبة قد أدى إلى انقسامهم إلى تابعين للجمعية أو الحزب.<sup>3</sup>

#### ت. في الجزائر العاصمة 1954-1955

لم يتوقف سعد الله عند هذا الحد من التعليم، بل كان طموحه أكبر وهي رغبة زرعها والديه فيه منذ الصغر، فواصل تعليمه بالجزائر بين عامي 1954-1955م في كل من مدرسة الثبات<sup>4</sup> بالحراش ومدرسة التهذيب.<sup>5</sup>

#### ث. في القاهرة 1955-1960

انتقل للدراسة بالقاهرة في خريف 1955م فتوثقت صلته بالشعر الحر، من خلال الندوات والمهرجانات التي كانت تقام، فتعرف على شعراء مصر المتمردين، أمثال أحمد عبد

<sup>1</sup> عبد الكريم شبرو، التجربة الشعرية عند أبي القاسم سعد الله، مذكرة ماجستير في الأدب، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2006-2007م، ص50.

<sup>2</sup> عاشوري قمعون، العلامة الموسوعي الشهير الدكتور أبو القاسم سعد الله، أعمال الملتقى الدولي أبو القاسم سعد الله مؤرخاً ومفكراً يومي 13-14 ديسمبر، جامعة الوادي، 2016م، ص10.

<sup>3</sup> أبو القاسم سعد الله، حياتي مذكرات الدكتور أبي القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص111.

<sup>4</sup> مدرسة الثبات: تابعة لجمعية العلماء التي تعمل على نشر الإصلاح والوطنية وإحياء تراث العرب والإسلام. ينظر: أبو القاسم سعد الله، حياتي مذكرات الدكتور أبي القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص190.

<sup>5</sup> مختار سالم، أبو القاسم سعد الله المؤرخ والمحقق والمترجم، مجلة الدراسات التاريخية، المرجع السابق، ص161.

المعطي حجازي وصلاح عبد الصبور، ومن الشعراء الشباب فاروق شوشة وإسماعيل الصيفي ومع نقادها كمحمود أمين العالم\* ورجاء النقاش وغالي شكري.<sup>1</sup>

### ج. في أمريكا 1960-1967

وأما في أمريكا سجل بقسم التاريخ لجامعة مينيسوتا في سنة 1960م، لينال بعد خمس سنوات دكتوراه دولة في التاريخ والحضارة الغربية وحضارة الشرق الأوسط بطروحة عنوانها (الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954م)، ليدرس بعدها بجامعة أوكلير، ما كان عضوا بعدة منظمات علمية منها الطلبة العرب وجمعية الطلبة الأفارقة. فكان يحسن اللغة الإنجليزية فيقول: ...هناك عاملان دفعاني إلى مواجهة الصعوبات بتحد كبير: الأول هو أن الجزائر كانت في ثورة حياة أو موت وقد كنت أعتقد بحرارة أن أقل ما يمكن أن أخدم به الوطن في تلك اللحظات العصيبة هو أن أنجح في مشروع، والثاني هو أن مطلبي للمنحة في الخارج كان قد رفض على أساس أنني أملك مؤهلات جامعية...، ومكث بهذه الجامعة خمس سنوات، حصل خلالها على شهادة الدكتوراه في نفس المواد سنة 1955م، وقد اقتضى حصوله على الشهادة الأخيرة والتخصص في التاريخ الأوروبي ن يتقن كل من اللغة الفرنسية والألمانية.<sup>2</sup>

### 2. المسار المهني

#### 1.2. التخصصات البيداغوجية

عمل أبو القاسم سعد الله على التدريس والتأطير في عدة مواد في مرحلة الليسانس

وفيما بعد التدرج وهي:

\* هو الذي كتب له مقدمة ديوانه (أغاني الجزائر) سنة 1958م، ولكن الديوان لم يطبع.

<sup>1</sup> عبد الكريم شبرو، التجربة الشعرية عند أبي القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص51.

<sup>2</sup> سفيان لوصيف، المؤرخ أبو القاسم سعد الله وكتابة تاريخ الجزائر، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 28، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2017م، ص265.

- انتشار الإسلام إلى الوقت الحاضر.
- تاريخ الأوقاف والنظم المتصلة بها.
- تاريخ العالم المعاصر.<sup>1</sup>
- التاريخ المعاصر للعالم الإسلامي (من القرن 16-19).
- تاريخ أوروبا الحديث.
- تاريخ أوروبا في عصر النهضة.
- التطور الفكري في المجتمعات الإسلامية الحديثة.
- تطور ملكية الأرض والضرائب في العالم الإسلامي
- التغلغل الأوروبي في العالم الإسلامي الحديث 1800-1920م.
- التنظيمات الأهلية والحركات العامة المؤثرة في المجتمعات الإسلامية.
- الحج والرحلة في العالم الإسلامي.
- الحركات الاستقلالية والتحرر الوطني في العالم الإسلامي الحديث.
- الحركة الإصلاحية في الدول الإسلامية الحديثة.
- دراسات نقدية للمصادر الأصلية والوثائق للعالم الإسلامي.
- الدول الإسلامية الحديثة القرون 16-19م.
- العلاقات الخارجية للعالم الإسلامي إلى القرن 18م.
- الفرق والمذاهب الإسلامية.
- المؤسسة العسكرية في التاريخ الإسلامي.
- مدخل إلى التاريخ الإسلامي.
- ملكية الأرض من القرن 13-20.
- مناهج البحث الحديث في التاريخ.

<sup>1</sup> الدكتور أبو القاسم سعد الله شيخ المؤرخين وقوة الباحثين رحمه الله، قمار، 2016، <https://www.guemar.org> لوظظ يوم: 2025/3/21م، على الساعة: 22:45.

-النهضة الإسلامية الحديثة 1800-1924م.<sup>1</sup>

## 2.2. المهام العلمية

### أ. المؤتمرات

- أشغال المؤتمر الأول لتاريخ المغرب العربي وحضارته، تونس 1974م.
- المؤتمر الأول لكتابة التاريخ الثورة الجزائرية، الجزائر، 1981م.
- مؤتمرات المستشرقين الأمريكيين في سان فرانسيسكو 1966 ميشيغان 1978م، كارولينا الشمالية 1993، أريزونا، 1994.
- مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1989م.
- المؤتمر الثالث لتاريخ الرياضيات العربية، الجزائر 1990.<sup>2</sup>

### ب. المحاضرات

- محاضرة عن الثورة الجزائرية في ذكرائها الثالثة، في نادي طلبة المغرب العربي بالقاهرة، نوفمبر 1957م.
- محاضرة عن الأديب الشهيد أحمد رضا حوحو، بدعوة من اللجنة الثقافية لاتحاد طلبة المغرب العربي في القاهرة، في نادي طلبة المغرب العربي، مارس، 1960.
- محاضرة عن الجزائر والقومية العربية، جامعة الجزائر، 1966م.
- محاضرة في جامعة الجزائر عن التيقريتود أو الزنوجية، 1968م.
- محاضرة في جامعة الجزائر بمناسبة ذكرى الأمير عبد القادر، ماي 1983م.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الدكتور أبو القاسم سعد الله شيخ المؤرخين وقادة الباحثين رحمه الله، قمار، 2016م، <https://www.guemar.org> لوخط يوم: 2025/3/21م، على الساعة: 22:45.

<sup>2</sup> الحاج عيفة، السيرة الذاتية لشيخ المؤرخين الجزائريين الدكتور أبو القاسم سعد الله، مجلة دراسات تاريخية، العدد 4، الجزائر، دت، ص12-14.

<sup>3</sup> عسول فاطمة وحمزة حمادة، أبو القاسم سعد الله من السيرة الذاتية إلى السيرة العلمية وقفات وقراءات في أعمال أدبية مختارة، مجلة دراسات تاريخية، المجلد 23، العدد 1، الجزائر، 2022م، ص137-140.

## الفصل الأول أبو القاسم سعد الله وكتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء 5

- محاضرة عن العنصرية عند افتتاح السنة الدراسية الجامعية بالجزائر بدعوة من رئاسة الجامعة في: 1986/10/5م.
- محاضرة عن تاريخ العلوم في الجزائر خلال العهد العثماني، المدرسة الوطنية العليا للأساتذة، ديسمبر، 1986م.
- محاضرة عن نظرة الأمريكيين إلى التاريخ الجزائري، جامعة الجزائر، ربيع 1987م.
- محاضرة في جامعة الجزائر عن قيمة التاريخ، بدعوة من قسم الفلسفة 1987/12/29م.
- محاضرة عن معنى التاريخ في جامعة الجزائر، 1987/12/29م.
- محاضرة عن جمعية العلماء والسياسة، في المركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة 1990/1/24.
- محاضرة عن إشكالية الكتابة التاريخية بجامعة الجزائر في 1990/4/2.
- محاضرة عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم في سمنار معهد لوثر مينيالوس أمريكا 1996م.
- محاضرة في سمنار قسم التاريخ، جامعة آل البيت، نساء أورييات في مواجهة مجتمع عربي، خريف 1996.
- محاضرة في جامعة اليرموك بدعوة من قسم التاريخ عن الاستعمار والاندماج في الجزائر، شتاء 1996.
- كيف تعلم الفرنسيون اللغة العربية في الجزائر، محاضرة في سينمار قسم التاريخ جامعة آل البيت الأردن خريف 1997م.
- محاضرتان في مسقط عمان خلال رمضان 1422هـ/200م، وزارة الأوقاف العمانية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عسول فاطمة وحمزة حمادة، المرجع السابق، ص137-140.

ت. الندوات

- ندوة عن الثورة في العالم الثالث جامعة ويسكينس، أوكلير، أمريكا، 1967م.
- الندوة العالمية الأولى لمصادر التاريخ، الجزيرة العربية، الرياض، 1977م.
- ندوة خير الدين باشا التونسي 1995. <sup>1</sup>

ث. الملتقيات

- ملتقى نجم شمال إفريقيا، بدعوة من المركز الثقافي الجزائري بباريس، فيفري 1987.
- ملتقى الثاني للثورة الجزائرية باتنة، 11-14 نوفمبر 1990م.
- الملتقى الثقافي الثاني عن أدب السيرة والمذكرات في الأردن جامعة آل البيت ماي 1998م. <sup>2</sup>
- ملتقى العثمانية بدايات ونهايات تنظيم جامعة آل البيت سنة 1999م.
- الملتقى العماني الأول بإشراف جامعة آل البيت والسفارة العمانية في عمان سنة 2000م.
- ملتقى الحركة الثقافية والفنية والإبداعية في الجزائر تنظيم جامعة آل البيت والسفارة الجزائرية، بعمان ماي 2001م. <sup>3</sup>

ج. المهام الإدارية

شغل الراحل عدة مهامات إدارية علمية أبرزها:

- أستاذ في التاريخ في جامعة بل البيت الأردن وجامعة الجزائر.
- رئيس قسم التاريخ، كلية الآداب بجامعة الجزائر. <sup>4</sup>

<sup>1</sup> عسول فاطمة وحمزة حمادة، المرجع نفسه، 137-139.

<sup>2</sup> الحاج عيفة، المرجع السابق، ص12-15.

<sup>3</sup> الحاج عيفة، المرجع نفسه، ص12-15.

<sup>4</sup> صابر بليدي، أبو القاسم سعد الله زهد في السلطة وأفرط في طلب التاريخ، العرب، 2013م،

<https://www.alarab.co.uk> لالوحت يوم: 2025/3/21م، على الساعة 22:36.

- أستاذ زائر بجامعة منيسوتا قسم التاريخ وفي جامعة ميشيغان وجامعة الملك عبد العزيز السعودية قسم التاريخ وجامعة دمشق ثم جامعة عين شمس المصرية ومعهد البحوث والدراسات العربية بمصر.
- كان مبعوثاً من وزارة التعليم العالي الجزائرية إلى الجامعات العربية في مصر، وسوريا والعراق لتوظيف الأساتذة.
- ممثل جامعة الجزائر في مؤتمر اتحاد الجامعات العربية الكويت 1971م.
- عضو لجنة إصلاح التعليم العالي في 1972-1974م.
- عضو اللجنة الوطنية للتعريب في 1970-1973م.<sup>1</sup>
- عضو اللجنة العلمية للكتاب المرجع في تاريخ الأمة العربية تحت إشراف الأليكسو العربية.<sup>2</sup>

### ح. الإنتاج الفكري

وكما أنّ الرجل ابن صميم للثقافة العربية الإسلامية التي هي مصدر الأصالة، فهو أيضاً سليل المناهج الغربية الحديثة المحكمة، منبع الفعالية في زماننا، وكل من الأصالة والفعالية يكمل أحدهما الآخر، لأن الفعالية المجردة من الأصالة هي التي تمنح الفعالية روحانياتها وهويتها الحضارية والإنسانية، وتحولها إلى فعالية تكاملية بنائية نموذجية.<sup>3</sup> عاش المؤرخ أبو القاسم سعد الله للعلم وبالعلم طيلة حياته، عندما كرس عمره وأفناه في هذا السبيل الشائك، وترك تراثاً غزيراً، وفكراً مستثيراً، أبقاه حياً بين الدارسين والمؤرخين، والمفكرين وترك

<sup>1</sup> صابر بليدي، أبو القاسم سعد الله زهد في السلطة وأفرط في طلب التاريخ، العرب، <https://www.alarab.co.uk> لوحظ يوم: 2025/3/21م، على الساعة 22:36.

<sup>2</sup> صابر بليدي، أبو القاسم سعد الله زهد في السلطة وأفرط في طلب التاريخ، العرب، <https://www.alarab.co.uk> لوحظ يوم: 2025/3/21م، على الساعة 22:36.

<sup>3</sup> بشير بلاح، عدلي الهواري (الناشر)، مختارات مسار قلم أبو القاسم سعد الله، مجلة عود الند، العدد 91، 2014، <https://www.oudnad.net>، لوحظ يوم: 2025/03/22م، على الساعة 20:23.

عشرات الكتب وسجل حافل بالإنجازات العلمية، ومن أهم أعماله وآثاره التي تركها لنا، يمكن ترتيبها في الآتي:

### أ. في مجال التراث

من أهم ما حققه سعد الله في التراث نذكر:

- كتاب حكاية العشاق في الحب والاشتياق، وهو الأمير مصطفى بن إبراهيم 1977م.
- كتاب منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية لعبد الكريم الفكون 1987م.
- كتاب رحلة ابن حمادوش الجزائري لعبد الرزاق بن حمادوش المسمدة لسان المقال في النبأ عن النسب والحال 1983م.<sup>1</sup>
- كتاب رسالة الغريب إلى الحبيب لأحمد بن أبي عصيدة البجائي 1991م.
- كتاب مختارات من الشعر العربي جمع المفتي لأحمد بن عمار 1991م.
- كتاب تاريخ العدوانى لمحمد بن محمد بن عمر العدوانى 1996.<sup>2</sup>

### ب. في مجال الترجمة

تعد الترجمة وسيلة مهمة لتحقيق التواصل بين الأجناس البشرية المتواجدة في بيئات مختلف، مرتبطة بعضها ببعض، فيقول المولى عز وجل في محكم تنزيله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.<sup>3</sup>

من هنا سعى الإنسان للتواصل اللغوي لفهم ما يحيط به لأداء نشاطه والإبحار في مختلف الحضارات، لذا وجدت الترجمة كوسيلة لغوية لفهم الغير وقراءة الكتب التي دونت

<sup>1</sup> عبد الجليل رحموني، منهج أبو القاسم سعد الله في تحقيق التراث الجزائري المخطوط، سيدي بلعباس، دت، ص61.

<sup>2</sup> عبد الجليل رحموني، المرجع السابق، ص61.

<sup>3</sup> سورة الحجرات، الآية: 13.

مختلف العلوم ومن أجل المنفعة وتبادل مختلف الأنشطة. يمكن تعريف الترجمة في اللغة ونقول:

"ترجم فلان كلامه إذا بينه وأوضحه وترجم كلام غيره إذا عبر بلغة غير لغة المتكلم، وكلمة ترجمة على وزن فعلة، والمصدر هو ترجم فعل، والجمع هو تراجم، واسم الفاعل منها هو ترجمان، ولتلك الكلمة أكثر من معنى في اللغة العربية، فهي تعني تبيان الاستيضاح والتبيان، وفي مواضع أخرى تعني التعرف على سيرة أحد الأشخاص.<sup>1</sup>

أما اصطلاحاً: وجدت كلمة الترجمة منذ القدم، وتهدف لتفسير المعاني التي تتضمنها النصوص، وتحويلها من إحدى اللغات (اللغة المصدر) إلى نصوص بلغة أخرى (اللغة المستهدفة)، والترجمة هي المصدر الوحيد الذي به تتبادل الثقافات المتنوعة عن طريق اللغة.<sup>2</sup>

فالترجمة عند أبو القاسم سعد الله هي ضرورية في الحياة وأساسية في فهم الثقافات المختلفة في هذا العالم، وفي تاريخنا نحتاج إلى قراءة وفهم ما كتبه عنا مختلف الحضارات المتعاقبة والنصوص التاريخية تحمل قيمة تاريخية هامة وبالتالي؛ فالترجمة هي تبيان ما حدث في الثقافات والحضارات الأخرى في الماضي.<sup>3</sup>

فقد ذكر سعد الله بأن عملية الترجمة ليست بالأمر الهين بل هناك صعوبات واجهته في ترجمته لكتاب الجزائر وأوروبا للمؤلف جون ب وولف john.b.wolff، وأشار إلى صعوبات أخرى في مختلف تراجمه، مثل: كتاب الأمير عبد القادر لتشرشل، حيث وجد

<sup>1</sup> أحمد الفيومي، المصباح المنير، بيروت، 1996م، ص43.

<sup>2</sup> علي سامي مصطفى وآخرون، الترجمة والثقافة بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الحديث، 2009م، ص692.

<sup>3</sup> جلال سلطاني، وليلى فاسي، إشكالية ترجمة النص التاريخي من الإنجليزية إلى العربية أبو القاسم سعد الله أنموذجاً، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مج12، العدد، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2020م ص5.

نفسه مجبرا في السفر إلى مناطق عاش فيها الأمير عبد القادر حتى يضع الترجمة الصحيحة لما أشكل عنده من معاني ومصطلحات.<sup>1</sup>

فالترجمة عنده تحصل في إتقان اللغة العربية أولا، فلا يمكن للمشتغل بالترجمة أن يقدم مولودا جديدا منفصلا عن الأصل مكتوبا بلغة قومه وثقافتهم إذا لم يتقن لغته الأصلية، ولا بد للمترجم من استيعاب مادة ترجمته، فيصوغها صياغة عربية تختفي منها معاناته ويزيد النص قيمة وينجح في الأخير في نقل أفكار المؤلف للقارئ، كما يجب على المترجم القراءة المتكررة والمتأنية لمادة ترجمته، حتى يتبين له الهدف من ترجمتها.<sup>2</sup>

ومن بين تلك الكتب التي قام سعد الله بترجمتها نذكر:

- جون ب وولف: the barbary coast ; algeria under the turks (الساحل البربري، الجزائر تحت الأتراك)، ترجمه وعلق عليه: سعد الله أبو القاسم ب: (الجزائر وأوروبا 1830-1500)، وقامت دار الرائد، عالم المعرفة بطبعه.<sup>3</sup>
- كتاب شارلز هنري تشرشل المعنون ب: the life of abdel kader. Ex-sultan of the arabs of algeria by charles henry قام سعد الله بترجمته وتعليقه وتقديمه بعنوان: حياة الأمير عبد القادر. <sup>4</sup> كان ذلك سنة 1971م في 416 صفحة، وقد ترجمه يوم كان سعد الله طالب دكتوراه سنة 1969م، وهذا الكتاب يعد مصدرا مهما عن الأمير عبد القادر، فهو من إملاءات هذا الأخير على تشرشل.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد شوشاني عبيدي، أبو القاسم سعد الله مترجما، أعمال الملتقى الدولي أبو القاسم سعد الله مؤرخا ومفكرا، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، يومي 13-14 ديسمبر، 2015م، ص363.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص96.

<sup>3</sup> جون ب وولف، الجزائر وأوروبا 1830-1500، تر: أبو القاسم سعد الله، طبعة خاصة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، دار الرائد، الجزائر، 2009م.

<sup>4</sup> تم طبعه بمكبة الدار التونسية للنشر، تونس، 1974م.

<sup>5</sup> محمد شوشاني عبيدي، الترجمة الأدبية عند سعد الله، تر: أدب الرحلة نموذجا، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، مجلد5، العدد1، جامعة الوادي، 2022م، ص554.

• كتاب أدريان بيربروجير بعنوان: ( voyage au camp d'abd-kader )

(hamza...en décembre 1837 et janvier 1838 ، وتم ترجمته إلى رحلة وفد فرنسي لمقابلة الأمير في البويرة (ديسمبر 1837 وجانفي 1838م)، وهو ثاني كتبه في الترجمة سنة 1995م، وجاء في 137 صفحة، ووضع له مقدمة طويلة من عشر صفحات، ويذكر سعد الله أهمية هذه الترجمة فيقول: لقد أقدمنا على ترجمة هذه الرحلة لأنها تلقي الضوء على جوانب عديدة من قبل خبير في شؤون الاستعمار بالجزائر،<sup>1</sup>

فهي بالإضافة إلى تعريفنا بنوايا الفرنسيين عندئذ، تلقي الضوء على طبيعة الأرض والسكان والطرق التي مر بها الوفد...كما نعرف منها تفاصيل عن شخصية الأمير نفسه.<sup>2</sup> وغيرها من الكتب المترجمة التي ترجمها أبو القاسم سعد الله، كما له عدة فصول مترجمة من كتب.

### ت. في مجال التاريخ

تعلق سعد الله محبا كثيرا محبا لوطنه ودينه والتاريخ أيضا، فالكتابة تستهويه لذلك سخر قلمه ووقته وأفنى حياته كلها وهو يكتب عن تاريخ الجزائر والدفاع عنها في الفترة الحديثة والمعاصرة، فقد ترك عدة أعمال ذات قيمة علمية تزيد عن أربعين عاما متنوعة المواضيع وفي مختلف المجالات التاريخية والأدبية والفكرية، إضافة إلى مجموعة من الحوارات التي لا تقل عن سابقتها أهمية، وقد نشرها في مجلات وطنية ودولية والتي تناول فيها قضايا فكرية عربية معاصرة.<sup>3</sup> ومما يلي سنذكر بعض مؤلفاتها في التاريخ وهي:

<sup>1</sup> محمد شوشاني عبيدي، الترجمة الأدبية عند سعد الله، تر: أدب الرحلة نموذجا، المرجع السابق، ص554.

<sup>2</sup> محمد شوشاني عبيدي، المرجع نفسه، ص554.

<sup>3</sup> محمد مجاود، أبو القاسم سعد الله أربعين عاما من العطاء العلمي في ميدان التاريخ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 3، جامعة سيدي بلعباس، 2016م، ص11. وينظر: مختار سالم، أبو القاسم سعد الله المؤرخ والمحقق والمترجم، مجلة الدراسات التاريخية، المرجع السابق، ص 163-164.

تاريخ الجزائر الثقافي: في تسع مجلدات، صادرة عن دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م، وهي موسوعة ثقافية في مختلف التخصصات الإنسانية والاجتماعية، تضم التاريخ والتراجم والسير والمخطوطات والتصوف والنحو والشعر والمسرح والأنساب... ومختلف العلوم والفنون، معتمدا على المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي النقدي، وتمتد هذه الموسوعة من بداية العهد العثماني إلى استقلال الجزائر.<sup>1</sup> أي لغاية العصر الحديث والمعاصر.<sup>2</sup>

- أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر: في خمس مجلدات، صادرة عن دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م.
- دراسات في الأدب الجزائري الحديث، دار الآداب، بيروت، 1966.
- الحركة الوطنية الجزائرية: في أربعة أجزاء، صادرة عن دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1969.
- محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، بداية الاحتلال، ط1، الجزائر، 1982م.
- بحوث في التاريخ العربي الإسلامي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003م.<sup>3</sup>

### ث. في مجال الأدب

- له العديد من البحوث المستفيضة في مجال الأدب من شعر ورواية فنذكر منها:
- شعر ثائر وحب سنة 1977م.
  - تجارب في الأدب والرحلة، المؤسسة الوطنية، الجزائر، 1982م.
  - حكاية العشاق في الحب والاشتياق رواية (تحقيق) سنة 1983م.
  - محمد العيد آل خليفة، رائد الشعر الجزائري الحديث سنة 1984م.
  - دراسات في الأدب الجزائري الحديث سنة 1985م.

<sup>1</sup> سفيان لوصيف، المؤرخ أبو القاسم سعد الله وكتابة تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص265.

<sup>2</sup> مختار سالم، أبو القاسم سعد الله المؤرخ والمحقق والمترجم، مجلة الدراسات التاريخية، المرجع السابق، ص 164.

<sup>3</sup> مختار سالم، المرجع نفسه، ص 164.

- القاضي الأديب: الشاذلي القسنطيني سنة 1985م.
- ديوان الزمن الأخضر سنة 1985م
- شعر النصر للجزائر سنة 1986.
- قصص سعة خضراء سنة 1986.
- أشعار جزائرية (تحقيق) سنة 1988م.<sup>1</sup>

هذه بعض منها إلا أن هناك كتابات أخرى غنية في مجال الأدب في الرواية والشعر، وله عدة تراجم لكتب ومقالات، كما خاض في مجال التراث وحقق عدة مؤلفات تاريخية وأدبية.

### خ. أوسمة استحقاق لأبي القاسم

منح المرحوم أبو القاسم سعد الله العديد من الأوسمة، وحظي بالعديد من التشريفات تقديرا لمجهوداته الجبارة ومواقفه الكبيرة، ومنها وسام المقاوم على المساهمة النشطة في الثورة الجزائرية، كما حظي بتكريم رئيس الجمهورية الأسبق الشاذلي بن جديد بمناسبة الذكرى 25 لاستقلال الجزائر، وهو الرئيس الشرفي لاتحاد الكتاب الجزائريين لسنوات عديدة، هذا وكرمه نخبة من الأساتذة والأدباء بمناسبة صدور الطبعة الأولى من كتاب الحركة الوطنية الجزائرية، في مدرج جامعة الجزائر، ونفس الشيء مع أدباء وهران وأيضا بجامعة عنابة، وعالميا شارك كضيف الشرق عند توزيع جوائز الدولة التقديرية السعودية سنة 1984م، ومنح جائزة الإمام ابن باديس من قبل مركز دراسات المستقبل الإسلامي الموجودة في لندن 1991م.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الكريم شبرو، التجربة الشعرية عند أبي القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص52-53.

<sup>2</sup> محمد بلبل، الكتابة التاريخية عند شيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله بين العاطفة الذاتية والحقيقة التاريخية، مجلة دراسات تاريخية، العدد4، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، ص52.

د. آراء المؤرخين لأبي القاسم سعد الله

❖ ناصر الدين سعيدوني: عرف أبو القاسم بزهد وابتعاده عن الأضواء وتواضعه العلمي واحترامه لنفسه واعتزازه بمهمته العلمية، فانعكس ذلك على كتاباته وتسجيل مواقفه بخصوص قضايا الجزائر والعالم الإسلامي، وقد جمع أبو القاسم بين الكم والكيف في كتابته لتاريخ الجزائر، فهي تكمن في نوعية المثقف الجزائري الذي يتكلم كثيرا ولا يقرأ قليلا، ولهذا فرضت كتاباته نفسها على القارئ واحتلت مكانا مميزا في المكتبة الجزائرية.<sup>1</sup>

فبالرغم من الحالة الاجتماعية المزرية التي ترعرع فيها لم يسمح له بالركود بل صنع المستحيل متحديا بذلك الصعاب واتضح من اجتهاده ومثابرته في الغربة التي غرست فيه العزيمة للمضي قدما. بهذا قد منح للجزائر وأسهم في إرساء قواعد المدرسة التاريخية الجزائرية من خلال تدريسه وإشرافه إضافة لكتاباته في المجال الأدبي والفكري.

❖ رابح لونيسي: هو مشرفه في شهادة الماجستير فاشتراط عليه اختيار موضوع فكري والابتعاد عن المواضيع السياسية، بحجة أن هناك مواضيع حساسة لجزائر التسعينات، وقبل على الإشراف بعنوان الفكر القومي عند ساطع الحصري وفي هذا الشأن قال رابح لونيسي: "كان خير أستاذ عرفته علما وخلقا ومثالا يقتدى به فأقولها أن من يريد أن يصبح أستاذا وباحثا بآتم معنى الكلمة فعليه به ويتسم بأخلاق العالم التي لا تتوفر إلا في القليل".<sup>2</sup>

ذ. وفاة أبو القاسم سعد الله

توفي شيخ المؤرخين الجزائريين أبو القاسم سعد الله عن عمر ناهز 83 سنة بالمستشفى العسكري في عين النعجة بالعاصمة يوم: السبت 14 ديسمبر 2013م، بعد صراع مع المرض، ورغم اشتداد المرض إلا أنه رفض أن يفطر في شهر رمضان رغم

<sup>1</sup> ناصر الدين سعيدوني، كلمة عرفان وتقدير عن فقيه الجزائر الدكتور أبو القاسم سعد الله، أسبوعية البصائر، العدد 684، الجزائر، 2013م، ص11.

<sup>2</sup> رابح لونيسي، تفكيك الخطاب التاريخي حول الثورة الجزائرية، دار المعرفة، دط، الجزائر، 2012م، ص72.

## الفصل الأول أبو القاسم سعد الله وكتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء 5

تحذير الأطباء، حيث أتم الصيام وأصابته وعكة صحية لينقل إلى المستشفى وتوفي هناك، حيث نزل خبر وفاته كالصاعقة على قرية قمار مسقط رأسه ودفن هناك وخيم الحزن على ولاية الوادي وبموته فقدت الجزائر أحد أعلامها.<sup>1</sup>

كان رحمه الله متواضعا بكل معنى الكلمة، يتعامل مع الطلبة كأنهم أبناءه، يستمع لانشغالاتهم، ويهتم بأرائهم، يساعدهم ويوجههم كلما طلبوا ذلك، وهو في تعامله هذا لا يفرق بين الطالب الذي سبق وأن درسه، أو الطالب الذي لم يره من قبل، بل يعاملهم على السواء...<sup>2</sup>

### ثالثا: القراءة في كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء 5 لأبي القاسم سعد الله

سيتم تناول في ذا العنصر بالتعرض إلى دراسة للشكل الخارجي للكتاب، بعدها سننتقل للحديث عن الدراسة التحليلية لمضمون هذا الكتاب، وهي كما يلي:

#### 1. الدراسة الخارجية للكتاب

##### أ. بطاقة فنية للكتاب:

اسم المؤلف: أبو القاسم سعد الله.

عنوان الكتاب: تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس.

عدد الصفحات: 621 صفحة.

حجم الكتاب: 7.54 ميغا بايت

التصنيفات: كتب تاريخ.

نوع الكتاب: ب يدي أف pdf .

<sup>1</sup> عبد الرزاق هزيري وموسى بن موسى، أبو القاسم سعد الله وتأريخه للشخصيات العلمية والدينية من خلال مراسلاته مع سعد العمامرة ضمن كتاب علاقتي بالدكتور أبي القاسم سعد الله من خلال المراسلات حول تاريخ أخبار وادي سوف، مجلة الدراسات التاريخية، مجلد 23، العدد 1، جامعة الوادي، الجزائر، ص 179.

<sup>2</sup> سفيان لوصيف، المؤرخ أبو القاسم سعد الله وكتابة تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص 270.

دار ومكان النشر: دار الغرب الإسلامي، وفي طبعته الأولى سنة 1998م، في بيروت، لبنان.

ب. التعريف بالكتاب:

**الصفحة الخارجية الأولى:** لون الكتاب أخضر قاتم، حيث دَوّن فيه العنوان وكتب بحجم كبير بلون أصفر تاريخ الجزائر الثقافي، ثم أسفله مباشرة اسم المؤلف الدكتور أبو القاسم سعد الله باللون الأصفر بحجم متوسط بعده مكتوب الجزء الخامس أيضا باللون الأصفر وبحجم صغير، ثم أسفله مباشرة الفترة المحددة لمضمون الكتاب 1830-1954م، ثم أسفل الصفحة كتب بالأصفر عالم المعرفة وتحتها الجزائر بخط صغير. (انظر الملحق رقم: ).

**الصفحة الأخيرة:** لون الغلاف أخضر قاتم لا تتواجد فيه أي كتابة ولا أي معلومة. (انظر الملحق)

لقد مر الكتاب بعدة مراحل حيث بدأ سعد الله بجمع المادة العلمية في كل من الجزائر وأمريكا، فعند حصوله على المنحة بدأ بتسويد كل فصل وجد فيه مادته فيحرر في الصباح والمساء ثم زاد من تمديد منحنه حتى انتهى من تسويده في يناير 1995م.<sup>1</sup> فكتابه لم يتبين له بداية إنجازه إلا أنه سيتم ذكر ما تم روايته حول تأليفه فيما يلي:

حيث ذكر بداية تأليفه للكتاب في مقدمة الجزء الأول التي كانت في: 21 مارس 1979م، بأنه انتهى مبدئيا من جمع المادة الأساسية للجزئين الأول والثاني منذ حوالي عامين محاولا الشروع في كتابة الفصل الأول من الجزء الأول في الجزائر أي بدأ في الجمع والكتابة حوالي سنة 1977م، أما عن نهاية الجزء الثاني يقول: "طرحت أرواقي وجلست الساعات بل الشهور الطوال أكتب وأبحث إلى أن انتهيت من تسويد الجزئين قبل نهاية يونيو سنة

<sup>1</sup> أبو القاسم سعد الله، ت.ج.ث، ج1، المصدر السابق، ص11.

1978م...<sup>1</sup> ويضيف حديثه في موضع آخر بقوله: "ربع قرن عكفت على دراستها ومقارنتها وتمحيصها ثم صياغتها".<sup>2</sup> هذا ما أوضحه في المقدمة التي كتبها سنة 1996م في أبريل قائلا: "هذا هو الكتاب الذي وعدنا به القراء منذ أكثر من خمسة عشر عاما".<sup>3</sup> وعليه من خلال ما سبق يستشف لنا أن البدايات الأولى للتأليف لهذا الكتاب كانت سنة 1977.

وبعد تأليفه للكتاب بقي محتارا في عنوانه له، حيث قدم عدة تسميات منها: تراث الجزائر الثقافي، التاريخ الثقافي للجزائر، تاريخ الثقافة في الجزائر، الموسوعة الثقافية الجزائرية، إلا أنه استقر في النهاية على عنوان الذي يحمله الآن وهو "تاريخ الجزائر الثقافي".<sup>4</sup>

أما بالنسبة لعدد طبعات هذا الكتاب فقد تم طبعه في خمس طبعات؛ فالأولى كانت سنة 1981م، والثانية سنة 1985م بالجزائر، والثالثة كان الكتاب قد نسخ لعدة نسخ واشتهر لدى قراء المغرب والمشرق، لذلك يقول في مقدمة الطبعة الثالثة أنه طلب من المؤسسة الوطنية (صاحبة نشر الكتاب) بالسماح بطباعة هذا الكتاب خارج الجزائر في المشرق والمغرب العربي، فصدرت هذه الطبعة في المغرب عن دار الغرب الإسلامي،<sup>\*</sup> فالطبعات الأولى والثانية كانت تخص الجزء الأول والثاني فقط قبل صدور أجزاء الكتاب المتبقية ما بين سنتي (1988-1989م)، لكن وقعت ظروف تم تأجيل مواصلة صدور الكتاب وإنجازه إلا بعد سنة 1992م.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> أبو القاسم سعد الله، ت.ج.ث، ج1، المصدر السابق، ص22-23.

<sup>2</sup> أبو القاسم سعد الله، ت.ج.ث، ج1، المصدر نفسه، ص11.

<sup>3</sup> أبو القاسم سعد الله، ت.ج.ث، ج3، المصدر نفسه، ص5.

<sup>4</sup> أبو القاسم سعد الله، ت.ج.ث، ج1، المصدر نفسه، ص26.

<sup>\*</sup> دار الغرب الإسلامي: هي دار يتم الطبع في هذه الدار وفي المشرق عموما لأنه تعتبر مركز تنشيط للطباعة والنشر يعود لكثرة القراء والاهتمام بأوجه الثقافة والتطورات الفكرية.

<sup>5</sup> أبو القاسم سعد الله، ت.ج.ث، ج1، المصدر السابق، ص10.

وجاءت الطبعة الرابعة عن دار الصادر بالجزائر سنة 2007م وهي خاصة كونها جاءت بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية. كما توجد طبعة خاصة صدرت من نفس الدار سنة 2009م، والتي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة. كما قيل أن هناك طبعة أخرى عن دار المعرفة سنة 2011م، فلا نعلم إن كانت الطبعة الأخيرة للكتاب أم لا.

وتم الانتهاء هكذا من تأليفه الأجزاء العشرة للكتاب. فقد واجهته عدة معرقات فيقول: "...ظللت طيلة السنوات الماضية أسابق الزمن وأخشى ألا يكتمل الكتاب وما أكثر المعرقات والمثبطات".<sup>1</sup> ونحن الذي يعنينا الجزء الخامس من هذه الموسوعة الثقافية الكبيرة، فهذا الكتاب صدر عن دار الغرب الإسلامي، وفي طبعته الأولى سنة 1998م، في بيروت، لبنان، وجاء هذا الجزء في 621 صفحة. وحوأ أربعة فصول. ويعد هذا الكتاب كبير الحجم من حيث السمك، وينتهي ترقيمه عند الصفحة 620.

### ت. أسلوب أبو القاسم في تناول الأحداث

إنّ التكوين العلمي والثقافي الذي كونه أبو القاسم سعد الله في مسيرته الحياتية قد عادت له بالإيجاب خاصة براعته في المجال الأدبي الذي انعكس عليه في ميدان التاريخ لاسيما كتاب تاريخ الجزائر الثقافي في جزئه الخامس، الذي حمل عبارات وألفاظ واضحة تامة المعنى بلغة فصيحة وبسيطة غير معقدة، وأن تناول مفردات صعبة وغامضة توقف لتوضيحها أكثر، أما الكلمات الصعبة النطق فيقوم بضبطها بالحروف لا الشكل تأثيرا بالقدماء المتواجدة في المؤلفات الإسلامية القديمة، يذكر قائلا: "...موسى القسنطيني

<sup>1</sup> أبو القاسم سعد الله، ت. ج. ث، ج 10، المصدر السابق، ص 7.

المعروف بالفكرين بضم الفاء وفتح الكاف...<sup>1</sup> كما يضيف قائلاً: ووقف النفاق \* بالقاف المعقودة أو البدوية...<sup>2</sup>

أما فيما يخص التأريخ للحدث فقد عمد أبو القاسم سعد الله إلى استعمال التاريخ الهجري والميلادي فعندما يذكر القرن بالميلادي لا بد ويذكر بجانبه الهجري مثلاً يقول: "...أصدرت جريدة الأحياء في العاصمة انطلاقاً من هذه التجربة والرؤية وذلك في أول محرم سنة 1325 هـ الموافق 15 فيفري 1906 م...".<sup>3</sup>

كما نجده يوظف الإحالات وهو بصدد توضيح أي فقرة وردت في المتن فيحيل القارئ إلى الهامش، وأحياناً يستقيض في شرحه للفكرة الواحدة فمثلاً: "خصص للحديث عن الجامع الجديد بالعاصمة أكثر من صفحة في الهامش فذكر فيها كل المصادر التي تكلمت عن بنائه ووصفه".<sup>4</sup>

#### ث. المصادر والمراجع التي اعتمدها سعد الله

اعتمد أبو القاسم سعد الله على عشرات من المصادر والمراجع بأنواعها المختلفة من الوثائق الأرشيفية والمخطوطات والكتب المطبوعة والكتب المتداولة والبحوث والمقالات والجرائد باللغات الانجليزية والعربية والفرنسية، كما عاد إلى مصادر حققها هو بنفسه وطبعها بعد ذلك، مثل: التحفة المرضية لابن ميمون، الثغر الجمانى لابن سحنون، وترجمات أجنبية أيضاً كدوحة الناشر لابن عساكر ونشر المثاني للقادري.. والملاحظ في كل جزء منهم الجزء

<sup>1</sup> أبو القاسم سعد الله، ت.ج.ث، ج2، المصدر نفسه، ص300.

\* النفاق: ويعني بها الخروج عن الحكم القائم أو المتمرد. ينظر: أبو القاسم سعد الله، ت.ج.ث، ج4، مصدر نفسه، ص71.

<sup>2</sup> أبو القاسم سعد الله، ت.ج.ث، ج4، المصدر نفسه، ص71.

<sup>3</sup> أبو القاسم سعد الله، ت.ج.ث، ج5، المصدر السابق، ص238.

<sup>4</sup> أبو القاسم سعد الله، ت.ج.ث، ج5، المصدر السابق، ص35.

الخامس الذي نحن بصدد دراسته لا توجد قائمة للمصادر والمراجع في آخر الكتاب ولا في الكتاب له، لأن:

ر. مصادر كل فصل مذكورة في تعاليقه.

ز. يحيل القارئ إلى المراجع أثناء كتابته.

س. الإشارة إلى أرقام المخطوطات والوثائق بغية التسهيل للقارئ العودة إليها لاحقاً.

ش. فالكتاب بحد ذاته هو عبارة عن دراسة للمصادر.

يعد كتاب تاريخ الجزائر الثقافي من أهم الكتب التي ألفها شيخنا أبو القاسم سعد الله، فهو يعتبر ثمار جهد طويل وبحث واسع، كما يبين لنا مدى اهتمامه وحبّه لتاريخ الجزائر، حيث أشار إلى ذلك بقوله: "أما أنا فحسبي أن أقول أنني جمعت لهذا الموضوع ما استطعت من المواد قرابة ربع قرن ثم عكفت على دراستها ومقارنتها وتمحيصها ثم صنعتها فجاء منها هذا الكتاب.<sup>1</sup> من خلال ما سبق يتجلى لنا أن أبو القاسم سعد الله قد اكتفى بالإحالة في أسفل الصفحة للمصادر والمراجع التي اعتمدها أثناء تأليفه للكتاب.

### ج. الدراسة الداخلية للكتاب

اعتمدنا لإنجاز هذه الدراسة على الطبعة الأولى، الصادرة عن دار الغرب الإسلامي بالجزائر سنة 1998م، فجاء الجزء الخامس في 621 صفحة؛ وقسمه لأربعة فصول؛ فخص الفصل الأول من هذا الجزء المعالم الإسلامية والأوقاف، فتكلم عن مساجد العاصمة وهران وقسنطينة، والزوايا والأضرحة والأوقاف، أما المنشآت والمراكز الثقافية قسمها إلى فصلين؛ حيث تناول في الفصل الثاني الصحافة وما يتعلق بها وذكر الصحف التي كانت فاعلة

<sup>1</sup> محمد زاهي، أبو القاسم سعد الله ومساهمته في الحفاظ على التراث الثقافي الجزائري، مجلة الحوار المتوسطي، العدد 7، جامعة تيارت، الجزائر، ص84.

آنذاك، مع ذكر أهم روادها، وجاء الفصل الثالث والذي تحدث فيه عن المكتبات والمسرح، والفصل الرابع قدم فيه صورة لنا حول الجزائر في الشرق والغرب.

يعد كتاب تاريخ الجزائر الثقافي من أهم وأفضل الكتب التي تتناول موضوع التاريخ الثقافي للجزائر، وهو كتاب موسوعي يقدمه الدكتور أبو القاسم سعد الله، وهو من أعمدة مدرسة التاريخ الجزائري، كما قد لقب بشيخ المؤرخين. وتم الانتهاء من تأليفه سنة 2013م، وتمت طباعته عام 2015م قبل وفاته بفترة زمنية قليلة، فهدف هذا الكتاب يكمن في كون الكتاب موسوعي يجمع كل مظاهر الثقافة الجزائرية التي تتنوع من ثقافة لأخرى والمتمثلة في: تفسير القرآن، والقرآن إلى الفنون الجميلة والموسيقى، كما تبين عدة أجزاء من العادات الإسلامية المتعلقة بحياة العلماء.

أما بالنسبة للنتائج التي توصل لها سعد الله أن الدراسات الثقافية التي أجراها المستشرقون على المواطن الجزائري عبر تاريخه، واستفاد منها أبو القاسم وناقش ما ورد فيها، وصحح بعض الأخطاء التي احتوتها، أما طبيعة التأليف فقد اتجه سعد الله لمعنى الثقافة التي تضم الكثير من التراث الجزائري المادي واللامادي، واعتماده على الوثيقة التاريخية عن طريق تأسيس المادة العلمية.<sup>1</sup>

### ح. القيمة العلمية للكتاب

لقد عالج أبو القاسم سعد الله الظواهر التي تتعلق بالتاريخ الجزائري وقام بتحليلها وتعليقها، وتصحيح بعض الأخطاء المتواجدة فيها، فمضمون الكتاب لم يأتي كتلة جامدة من حوادث تاريخية،<sup>2</sup> بل أخضعها لمقاييس علمية وفق دراسة أكاديمية، وذلك عند تقديمه للمسح

<sup>1</sup> شيماء رجب، ملخص كتاب أبو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي، كتابك في سطور، 2025م، لوحظ:

<https://www.mulakhaskitab.com>، لوحظ يوم: 2025/3/21م، على الساعة: 16:16.

<sup>2</sup> أبو القاسم سعد الله، ت.ج.ث، ج1، المصدر السابق، ص24.

الكامل للثقافة الجزائرية وفي هذا الصدد يقول: "إن الكتاب ليس سرد وتصنيف وتجميع وليس أيضا موقفا فكريا إيديولوجيا ضيقا فهو كتاب يعالج الآراء".<sup>1</sup>

فلم يكتف أبو القاسم سعد الله تدوين الأحداث وسردها بل تعداها في التحليل والاستنتاج، من خلال معالجة لقضايا التاريخ والبحث فيها انطلاقا من معطيات موضوعية،<sup>2</sup> من هنا نقول أن أبو القاسم سعد الله أثناء كشفه عن الحقائق والوقائع توفرت فيه كل تل الشروط العلمية والنقدية التحليلية.

حيث أصدر حكما على الوجود العثماني مقدما أدلة وبراهين لكل وجهة نظر، إذ أنه عبر عن سخطه على العثمانيين قائلا: "...وكانوا معظم الأحيان جهلة لا يعرفون حتى القراءة والكتابة، كما كانوا لا فائدة لهم من الحكم إلا جمع المال والتسلط...".<sup>3</sup> فاستمد حكمه من الأوضاع المزرية التي عاشتها الجزائر خلال تلك الفترة، فقد مارس العثمانيون النهب للأموال والثروات الجزائرية عن طريق الرشى والضرائب والهدايا، فحسب رأيه الوجود العثماني في الجزائر له ميزة واحد لا غير وهي حمايته المغرب الإسلامي من العدوان الصليبي وحماية المسلمين فقط،<sup>4</sup> إلا هناك من أكد على أنها فترة اكتمل فيها الكيان الجزائري مركزا على الإيجابيات فقط.<sup>5</sup> كما اتهم أبو القاسم سعد الله في نظرته للعثمانيين على أن استعمار، فهم لم يتعمقوا في الإيجابيات والسلبيات التي تناولها وقدمها أبو القاسم سعد الله، والركود التعليمي الذي عرفته الجزائر في تلك الفترة من الحكم.

<sup>1</sup> أبو القاسم سعد الله، ت.ج.ث، ج3، ص9.

<sup>2</sup> بوعزة بوضرساية، المصدر السابق، ص316.

<sup>3</sup> أبو القاسم سعد الله، ت.ج.ث، ج3، ص14.

<sup>4</sup> أبو القاسم سعد الله، ت.ج.ث، ج1، مصدر نفسه، ص15.

<sup>5</sup> ناصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 198م، ص ص

فهناك العديد من الآراء التي أكدت هذا الطرح وبينوا أن علاقة الحكام بالعلماء علاقة متوترة، منهم نجد رأي الدكتور حنيفة هلايلي الذي يبين أننا يمكننا استثناء فئة من هؤلاء العلماء الذي غالبا ما يلجأ لهم الحكام لخدمتهم كالقضاة والمفتيين مع ما لهم من دور في إضفاء الشرعية عليهم وخدمتهم والاستفادة منهم رغم قلتهم.<sup>1</sup>

ويواصل سعد الله في حديثه عن الاستعمار والعثمان، فنجد أنه أحيانا يساوي بينهم فمثلا: يعيب على الذين يقسمون الحكم العثماني في الجزائر، كتاب فرنسيين وتبعهم الكتاب الجزائريين أيضا، فقد قسموا الحكم إلى مراحل تمثلت في: العهد البيلربايات والباشاوات والآغوات والدايات، ففي نظره مجرد تسميات لا معنى لها فلم يحدث أي تغيير في سمة الحكم على الجزائريين، وهي نفس وجهة النظر على تقسيم الفرنسيين على حكمهم بفترة التردد وفترة الحكم العسكري وفترة الحكم المدني، فكلها حسب تسميات مظلمة لا تعني شيئا للجزائريين، فأوضاع الجزائر هناك كان مهمش في الفترة العثمانية، وتحت الظلم والجور في الفترة الاستعمارية.<sup>2</sup> فهو هنا يقدم وجهة نظره مع التحليل ويقارنها بأحداث أخرى، دليل على ثقافته الواسعة وإيصال فكرته للقارئ.

فأبو القاسم سعد الله في كتابه تاريخ الجزائر الثقافي الجزء 5 قد أوضح المعالم التاريخية الثقافية للجزائر في فترة الحكم العثماني والاستعمار الفرنسي، فهو ربط فيه كل موضوع بمجاله الذي ينتمي فيه، مراعيًا هنا الترتيب الزمني والتاريخي، فهذا الكتاب كموسوعة ثقافية كونه يبرز حقا الثقافة الجزائرية في ثوب المقاوم الصامد أمام كل أنواع الدمج والتذويب والنسيان.

<sup>1</sup> حنيفة هلايلي، أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار الهدى، ط1، الجزائر، 2008م، ص258

<sup>2</sup> أبو القاسم سعد الله، ت.ج.ث، ج1، المصدر السابق، ص139.

من خلال هذا الفصل يمكننا القول أن أبو القاسم سعد الله هو قامة سامقة، مما يعتبر من أولي النهى وأرباب القلم، في تاريخ الفكر والثقافة والإبداع الأدبي والتدوين التاريخي في الجزائر المعاصرة، فهذه الشخصية التاريخية تقف وقفا شامخا شموخ الجبال الشاهقات، مع من سبقوه من العلماء الذين أعطوا حياتهم في البحث والتعليم والتدريس، وفنوا عمرهم لخدمة العلم والمعرفة، وهم يحملون همّ الأمة، لدرء ما طمّ من الفساد وعمّ، وإظهار ما أصابها من الغمّ، يحدوهم في ذلك الأمل والطموح إلى تحقيق وثبة نوعية، تخرج وطنهم من أحوال التخلف إلى عالم التقدم والرفي والازدهار بسلطان العلم ليس إلا.



## الفصل الثاني

النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ  
الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم

سعد الله

أولاً: النوادي في الجزائر  
ثانياً: الجمعيات في الجزائر

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

شهدت الجزائر في الفترة الممتدة ما بين 1900م-1954م ميلاد النوادي والجمعيات الثقافية والتي كانت على يد مجموعة من الفتيّة الجزائريين المثقفين، وقد ساعد ذلك في صدور قانون 1901م، الذي يسمح بإنشاء النوادي والجمعيات الثقافية في الجزائر.

الجمعيات والنوادي ظاهرة اجتماعية تدل على النضج والاستجابة لمتطلبات الحياة المدنية الحديثة،<sup>1</sup> وقد بدأ هذا النشاط بمبادرات فرنسية من فرنسيين متعاطفين مع القضايا الجزائرية أو بدفع من الإدارة الأهلية التي جاء شارل ل جونا<sup>2</sup> بالخصوص، وسانده في ذلك دومينيك لوسيان،<sup>3</sup> ذلك أن معظم الجمعيات والنوادي التي ظهرت لأول مرة خلال العشرية الأولى من القرن العشرين.<sup>4</sup>

لذلك ارتأينا في هذا الظرف التاريخي المتميز الوقوف وتقديم نظرة خاطفة على دور النوادي والجمعيات الثقافية والسياسية التي وجدت في الجزائر إبان الثلاثينات من القرن 19، وعن مدى انتشارها في الجزائر والرسالة التي حوتها كون الثقافة قضية مطروحة بإلحاح لعدة أسباب من بينها: تسييس الثقافة واتخاذها ذريعة للوصول إلى أغراض معينة، وتسيي

<sup>1</sup> أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المصدر السابق، ص313.

<sup>2</sup> شارل جونا: شارل سلسنتين أوغست جونا، من مواليد 1857/12/27م بفشليين بفرنسا، هو دبلوماسي وسياسي ينتمي إلى عائلة برجوازية، التحق بكلية الحقوق بسان أومير في باريس، عين كحاكم عام للجزائر سنة 1881م، عين في وزارة الشؤون الداخلية في نوفمبر 1885، إلى غاية 1889 وفي 1893 تم اختياره لشغل منصب وزير الأشغال العامة، وكان أحد أعضاء لجنة التحقيق البرلمانية في 1891م، وهو من مؤيدي قائدها جول فيري، وقد لعب جونا دورا كبيرا في مجلس الشيوخ، حيث كان من الشخصيات التي كان لها مكانة مرموقة داخل المجلس. ينظر: أبو القاسم سعد الله، أفكار جامعة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2015م، ص79.

<sup>3</sup> كان يهتم بالتأليف والترجمة ونشر النصوص العربية والدراسات الفقهية والإسلامية، رغم انشغاله بالإدارة وتسيير شؤون الأهالي، فقد أصدر كتابا سماه الحوض طبعت كل فصوله مع نصه الأصلي (العربية) ونصه المترجم (الفرنسية)، ونشر أيضا الرحبية عند المسلمين، وهي ترجمة لكتاب أم البراين أو العقيدة الصغرى. ينظر: عبد الكريم حمو، دور المستشرقين الفرنسيين في احتلال الجزائر، دت، ص330.

<sup>4</sup> أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المصدر نفسه، ص313.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

---

الجامعة في آن واحد، وجميل أن تتيسر الجامعة وتعرض سياستها على المحيط الخارجي، ولكن أن تكون لعبة في يد الساسة والمتسيّسين، فذلك أمر غير طبيعي بالمرّة. وقبل التطرق لأهم النوادي والجمعيات التي عرفت الجزائر في تلك الفترة.<sup>1</sup>

وفي هذا الفصل سيتم تناول أبرز النوادي والجمعيات التي ظهرت في الجزائر خاصة أن موضوعنا الذي يركز عليها من خلال كتاب أبو القاسم سعد الله في جزئه الخامس.

---

<sup>1</sup> عمار هلال، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة ( 1830-1962م)، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، بن عكنون، الجزائر، 2016م، ص258.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

أولاً: النوادي في الجزائر

### 1. المفهوم

#### 1.1. تعريف النادي لغة

يعرف النادي في معجم المنجد في اللغة بأنه: "تدا يندو ندوا القوم: اجتمعوا وحضروا النادي، والقوم جمعهم في النادي، يقال: ما يندوهم النادي أي ما يسعهم، نادى مناداة ونداء فلانا: جالسه في النادي شاوره فأخره. وتتادى القوم اجتمعوا في النادي. وانتدى القوم أي اجتمعوا في النادي، والندوة بمعنى النادي المجلس والمشاورة والجماعة. فالنادي جمع أندية ونوادٍ وجمع أندية مجلس القوم ما داموا مجتمعين فيه، النادية جمع ناديات ونواد مؤنث النادي، الندي النادي بمعنى المجلس. المنتدى: النادي بمعنى المجلس.<sup>1</sup>

وقد ذكر القرآن الكريم كلمة النادي قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا قَالُوا أَأَتَيْنَا بَعَذَابَ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾.<sup>2</sup>

#### 2.1. تعريف النادي في الاصطلاح

أما في الاصطلاح فهو مركز من مراكز التربية والتعليم والتوعية، أو مركزاً من مراكز التنفيذ والإعلام ويلتقي فيه الشبان والشيوخ والجهال والمتقفون وكل الطبقات الشعبية،

<sup>1</sup> لويس معاوف، المنجد في اللغة، والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، ط19، بيروت، 1927م، ص799.

<sup>2</sup> سورة العنكبوت، الآية: 29.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

واستطاع النادي بهذا اللقاء الواسع أن يقدم خدمات معتبرة في ميادين الإصلاح الديني والتوعية والسياسة ونشر الثقافة العربية الأصلية.<sup>1</sup>

إن مظاهر الوعي السياسي بدأ مع مطلع القرن 20 بظهور النوادي في كل التراب الوطني، فقد اعتبرت منبر الحراك الثقافي كونها فتحت لجميع الناس لاستقطابهم، وذلك من خلال تأثيرها على الساحة الثقافية السياسية، فقد كانت نشاطاتها متنوعة موجهة لتحسيس روادها بمحاسن الإسلام واللغة العربية، كما ساهمت في ظهور الصحافة الوطنية.<sup>2</sup>

### 1. النوادي السياسية

أ. النادي الوهراني: شهد مدينة وهران في الغرب الجزائري ميلاد النادي الوهراني المسلم عام 1911م، من طرف اللجنة المشرفة على صدور جريدة الحق الوهراني وهو النادي الذي كانت تتردد عليه وتجتمع فيه نخبة القطاع الوهراني كامحمد بن رحال الندرومي الممثل النيابي والمفكر الجزائري وغيره، كما عرفت هذه المدينة مع مطلع القرن العشرين بداية النضال.<sup>3</sup>

ب. النادي الإسلامي: تأسس قبل سنة 1915م، بالغرب الجزائري بالتحديد بمدينة مستغانم، نشط به أنصار شمال إفريقيا وكان مقرا لنشاط دعاة الإصلاح وغيرها من الأنشطة الثقافية والسياسية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الوناس الحواس، نادي الترقى ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1954م، دار شطابي للطباعة والنشر، دط، الحمادية، البوزريعة، 2013م، ص142.

<sup>2</sup> سلوى لهلاي، جوانب من النشاط السياسي للنخبة الجزائرية قبل الحرب العالمية الأولى، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد5، العدد12، جامعة سطيف2، 2017م، ص176-177.

<sup>3</sup> عبد الحميد عومري، المرجع السابق، ص270.

<sup>4</sup> الوناس الحواس، نادي الترقى ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1954م، المرجع السابق، ص112.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

### ت. نادي السعادة

أسس هذا النادي بمدينة قسنطينة سنة 1925م، من قبل جماعة من المثقفين والمتتورين الذين حرصوا على منع تناول كل المشروبات الكحولية فيه، وذلك انقيادا لتعاليم الشريعة الإسلامية السمحة فلقى ذلك استحسانا من قبل الناس. وتم انتخاب رئيس النادي وأعضائه في 17/8/1925م على النحو التالي:

- محمد زرقين بمدينة قسنطينة.

- بلقاسم بن حبيليس نائبا له.

- مسعود بومليت كاتبا عاما.

- السيد إسماعيل مامي كاتب للغة العربية وعباس علي خوجة كاتبا للفرنسية.

- السيد الحاج سعيد أمينا للمال، والسيد عوشت عمر بن بكير نائبا له، أما الأعضاء

نجد السادة: مالك سليمان، بن وطاف خليل، شاندري عمر.<sup>1</sup>

### ث. نادي الترقى

خلال صيف 1926م بدأ التداول بين جماعة من أعيان العاصمة في أمر تكوين ناد

يلم الشمل وبتناول فيه الناس الرأي في المواضيع الاقتصادية والاجتماعية، وقد وافق

المتداولون أثناء اجتماعهم في حفل عشاء على التسمية التي اقترحها أحمد توفيق المدني،

وهي نادي الترقى وسرعان ما تبرع بعض الحاضرين بالمال اللازم لتأمين المكان.<sup>2</sup> وهو من

أهم النوادي المعروفة في الجزائر كونه حاملا لمشعل الثقافة العربية الإسلامية ولواء

<sup>1</sup> عبد المجيد بن عدة، الخطاب النهضوي في الجزائر 1925-1954م، شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، الجزائر، 2004-2005م، ص168.

<sup>2</sup> صالح فركوس، محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر 1912-1962م، مجموعة مطبوعات الحقوق والآداب والعلوم الاجتماعية، مديرية النشر لجامعة قالم، 2011م، ص15

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

الإصلاح، ومركزا سياسيا هاما، ولدت وترعرعت فيه بعض الشعارات والأفكار الوطنية المخلصة،<sup>1</sup>

### ج. نادي الإصلاح

بباتنة سنة 1935م، أُلقي فيه الشيخ بن باديس محاضرات عديدة، كما تم فيه استقبال الدكتور سعدان عندما قدم إلى باتنة لشرح نتائج زيارة وفد المؤتمر الإسلامي إلى باريس وتعد هذه التظاهرة السياسية الأولى والأكثر أهمية وكانت منظمة باسم لجنة باتنة في 8 أوت 1936م.<sup>2</sup>

### ح. نادي الحضنة

تأسس سنة 1937م ويعود الفضل في تأسيسه إلى النخبة المثقفة، ترأسه علي مالك، وكابوية المدني (كاتب الرئيس الأول)، بوضياف عمر (نائب الرئيس الثاني)، بن عبد الرحمن محمد السعيد (الكاتب العام)، كرميش كرميش (نائب الكاتب العام)، فلوسية علي (أمين المال)،... وغيرهم، وهو أهم فضاء لتبلور فكر الحركة الوطنية، وذلك لتأثر الحركة الجموعية بالمسيلة بظهور جمعية العلماء المسلمين، وكذا بالصحافة عن طريق ظهور جريدة نصف شهرية بالمسيلة منذ 1930م فسميت الحضنة وصدرت منها أعداد قليلة وكانت تحت سلطة المعمرين.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> كمال بيرم، ظهور الجمعيات والنوادي ودورهم بالمسيلة 1900-1950، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 2، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017م، ص 28.

<sup>2</sup> عبد المجيد بن عدة، المرجع السابق، ص 176.

<sup>3</sup> هجرسي خضراء، الحركة الإصلاحية بالمسيلة من 1900 إلى 1954م (النوادي والجمعيات أنموذجا)، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 6، العدد 13، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2018م، ص 283.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

### 2. النوادي الثقافية والاجتماعية

#### أ. نادي صالح باي

تأسس هذا النادي عام 1907م في قسنطينة وكان يطلق عليه الدراسات الأدبية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية، كان يرأسه موظف فرنسي يدعى أريب<sup>1</sup> كذلك ابن الموهوب ومصطفى باش تارزي، ومحمد ابن باديس وغيرهم، وقد بلغ عدد أعضاء النادي سنة 1908م حوالي 1700 عضو، وكانت له عدة فروع في نواحي الجزائر كعين المليلة، عين عبيد، ووادي زناتي بقالمة، وسوق أهراس.<sup>2</sup>

وكان هذا النادي بمثابة مدرسة وملتقى اجتماعي للرياضة والإسعاف والكشاف ومقر النشاط السياسي، وعليه فهو ملتقى عام للدراسات الأدبية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية.<sup>3</sup> وقد ساهم هذا النادي في يقظة الجزائر خلال تلك الفترة كون زعمائه ركزوا على التعليم والتقدم وكذا التحرر بغية تطوير المجتمع الجزائري، فكان لجريدة كوكب شمال إفريقيا<sup>4</sup> دور كبير في نقل بعض المحاضرات التي كانت تلقى فيه بهدف إيصالها للجمهور الذي صعب عليه الالتحاق بالنادي.<sup>5</sup> وكان هذا النادي حاملا لمجموعة من الأهداف تمثلت في:

<sup>1</sup> أريب: من كلمة عريب وهو نائب رئيس مجلس عمالة قسنطينة آنذاك والأمين العام لنفس العمالة فيما بعد. ينظر: الوناس الحواس، نادي الترقى ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1954م، المرجع السابق، ص80.

<sup>2</sup> أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية، ج2، 1992م، ص146-147.

<sup>3</sup> الوناس الحواس، نادي الترقى ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1954م، المرجع السابق، ص81.

<sup>4</sup> جريدة كوكب شمال إفريقيا: صدرت سنة 1907م على يد الشيخ محمود كحول، وتوقفت بعد فترة وجيزة من صدورها.

ينظر: ناهد إبراهيم الدسوقي، دراسات في تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2011م، ص60.

<sup>5</sup> الوناس الحواس، نادي الترقى ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1954م، المرجع السابق، ص87.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

- نشر التعليم وتنظيم دروس في التعليم العام والمهني.
- التوفيق بين المعمرين والجزائريين.
- عقد محاضرات علمية وأدبية.
- الدعوة إلى الأخوة والتعاون والعمل.
- تأسيس جمعيات خيرية.
- معالجة الأمراض الأخلاقية.
- مساعدة الجزائريين على إظهار مواهبهم الأدبية.
- تمكين الجزائريين من الدفاع عن حقوقهم ومساعدة الفقراء ومواساة المرضى والضعفاء، وبالإضافة لتأسيس المكتبات الخاصة بالمطالعة، وكان لا يتدخل في الأمور السياسية والدينية.<sup>1</sup>
- وقد ظهرت بعده مجموعة من النوادي الأخرى وكان لهم الفضل كله في تشكيل الإرهاصات الأولية للحركة الوطنية وتربية النشء الجزائري، كما شكلت حلقة من حلقات النهضة الفكرية والسياسية وشدت انتباه فئات مختلفة من الشعب الجزائري.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الوناس الحواس، المرجع نفسه، ص 80-81.

<sup>2</sup> عبد الحميد عومري، الحياة الثقافية والفكرية في الجزائر 1880م-1914م، مذكرة دكتوراههه، جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، الجزائر، 2017م، ص 270.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء

### الخامس لأبي القاسم سعد الله

#### ب. نادي الشبيبة الإسلامية

تأسس هذا النادي في تلمسان سنة 1921م، حيث ذكر أحمد توفيق المدني أن هذا النادي كان خاص بالكراغلة،<sup>1</sup> وكانت هناك عداوة بينه وبين نادي آخر لم يذكر اسمه وهو خاص بالعرب الحضر.<sup>2</sup>

#### ت. نادي الشبيبة الجزائرية

هو أول نادي في تبسة سنة 1925م، اتخذ له مكانا قسم من مقهى فرنسي يقع في ساحة القصبة وهو المقهى نفسه الذي يشغله بكامل مساحته، فقد أتاح للجزائري أن يثبت للأوروبي أنه يستطيع أن ينشئ لنفسه مكانا مخصصا لاجتماعاته، لإنشاء النادي كان أكثر تعبيرا في هذا الإطار من عشرة انتخابات يزورها الحاكم أو الزعيم، وهكذا أضحى النادي الينبوع الذي تستمد منه الحياة الاجتماعية في المدينة قوتها، ففيه ولدت فكرة المدرسة وفكرة المجد الجديد.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الكراغلة: هي كلمة تركية كول وآغلو يولدون نتيجة الزواج بين الأتراك والعرب أي المنحدرون من آباء أتراك وأمّهات جزائريات. ينظر: ربيعي رمزي، الكراغلة ودورهم السياسي في الجزائر خلال العهد العثماني 1518-1830م، فرع التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد الشريف مساعديّة، 2019م، ص13.

<sup>2</sup> عمر بلعربي، المرجع السابق، ص126.

<sup>3</sup> مالك بن نبي، مذكرات شاهد القرن الطفل، دار الفكر للطباعة والنشر، ط2، دمشق، سورية، 198م، ص167-170.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

### ث. نادي الاتحاد

تأسس في 1932/07/10م بقسنطينة برئاسة محمد الصالح بن جلول والوزير بن باديس، ثم تحول النادي إلى مركز لشيخ عبد الحميد بن باديس<sup>1</sup> يحاضر فيه كل يوم أربعاء ليلاً وتطرق فيه للعديد من المواضيع منها الإسلام والفطرة، الإسلام والعقل، وغيرها. وقد كثف ابن باديس أنشطته في هذا النادي فنشر أفكاره التربوية والعلمية والإسلامية بين الشباب وغيرهم، كما شهد النادي العديد من الأنشطة التربوية والتعليمية والتثقيفية وغيرها.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> عبد الحميد بن باديس: ولد في 1889/12/4م، بقسنطينة، أبوه محمد بن مصطفى بن مكي بن باديس وأمه زهيرة بنت علي بن جلون، ينتسب لأسرة كبيرة، وذات جاه، مؤسس جمعية العلماء المسلمين عام 1931م، صاحب فكرة إنشاء الكشافة الإسلامية الجزائرية للشهيد محمد بوراس عام 1933م، كاتب في صحيفة النجاح عام 1919م، أنشأ العديد من النوادي واللقى فيها محاضرات عدة. آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك، دط، الجزائر، 2008م، ص58-63.

<sup>2</sup> الحواس الوناس، دور النوادي في بعث التعليم في الجزائر، جامعة البويرة، دت، ص191.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

من خلال ما سبق التطرق له يمكن القول أن النوادي التي تم ذكرها آنفا بنوعيتها السياسية والثقافية، فبعد الدراسة نقول أن الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله في الجزء الخامس من كتابه "تاريخ الجزائر الثقافي" تناول موضوع النوادي والجمعيات الثقافية بشكل مختصر على دورها في الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية الممتدة من ( 1900م-1954م). حيث تم تنظيم عدة محاضرات فيها باللغة العربية والفرنسية وتطرق إلى الكثير من قضايا الفكر المعاصر من تراث وطب وأدب واختراعات وأيضا التاريخ.<sup>1</sup>

وقد وضع عثمان سعدي في كتابه الجزائر في التاريخ وأيد الطرح الذي قدمه أبو القاسم المتمثل في أن الدور الذي قامت به النوادي هو أن لها دورا محوريا لإلقاء المحاضرات وأخذ العبر وإقامة العروض المسرحية والتظاهرات الثقافية أو الدينية، واعتبره أبو القاسم مظهرا من مظاهر النهضة الجزائرية إلى جانب المدارس.<sup>2</sup>

وجاء الحواس الناس أيضا في كتابه نادي الترقى ودوره في الحركة الوطنية قائلا بأن: تلك النوادي قد أثرت على الساحة الثقافية حيث تعود درجة اختلافها لقوة المحاضر وثقافته وأفكاره، وكذا الموقع الجغرافي الذي يقع فيه، ويوضح بأن لنوادي العاصمة تأثيرا كثر من نوادي المدن الداخلية ومدن الشمال أكبر من تأثير مدن الجنوب لأن في الغالب النادي يستقطب فئة معينة من الناس خاصة المثقفين<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص315.

<sup>2</sup> أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص334.

<sup>3</sup> الحواس الناس، نادي الترقى ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1954م، المرجع السابق، ص81.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

وباختصار فإن من أبرز من تحدث عن النوادي بخلاف أبو القاسم سعد الله نجد الوناس الحواس يقر بأن دور النوادي كلها موحد تسعى لتوحيد الصفوف ورصها والوقوف في وجه الاستعمار الفرنسي الغاشم، فهي وسيلة اتخذها رجال الإصلاح في الوعظ والإرشاد والتعليم والتربية ونشر اللغة العربية من خلال إلقاء المحاضرات والمسرح وغيرها.<sup>1</sup>

أما سعد الله فقد تحدث عن النوادي وذكر أبرزهم والذين تمثلوا في: نادي الترقى في العاصمة، ونادي السعادة في تلمسان، وفي قسنطينة أيضا تأسس سنة 1926م، ونادي الاتحاد الأدبي الإسلامي في مستغانم، ويواصل حديثه عن النوادي مفصلا في نادي الترقى الذي توسع فيه شرحا وتفصيلا بقوله نادي الترقى قد نظم بين 1927م-1929م، حوالي ثلاثين محاضرة بالعربية وعشرة بالفرنسية، وبلغ أعضاؤه 270 عضوا، وما يلفت النظر هو أن نادي الترقى كان يشجع الحياة الفنية الموجهة لأداء رسالة اجتماعية وذلك عند احتفالاته السنوية، فقد مثل وغنى الممثل الفكاهي رشيد قسنطيني في حفلة أقامها النادي سنة 1929م.<sup>2</sup>

كما أقر أن هناك من النوادي التي تحمل أسماء اجتماعية وأخرى أسماء فنية، من هاته الكلمات التي ذكرها سعد الله في كتابه: (الإسلامي، الديني، الفلاح، السعادة، الرجاء، الاتحاد، الإرشاد، الإصلاح، الحياة، الشباب، الأخوة، النهضة، الفتح،....) وغيرها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الوناس الحواس، نادي الترقى ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1954م، المرجع السابق، ص 118-119.

<sup>2</sup> أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص 315-316.

<sup>3</sup> أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص 320.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

من هنا يمكن الاستنتاج أن أبو القاسم سعد الله أثناء حديثه عن النوادي لم يفصل فيها بكثرة فقط اكتفى بذكرها بالاسم وأحيانا أخرى يذكر سنة التأسيس ومكان التأسيس، إلا أنه استثنى نادي الترقى فقد فصل فيه في حديثه عنه وذكر حتى عدد أعضائه والمحاضرات التي أُلقيت فيه، بخلاف غيره كالنواس الحواس ومحمد قن توسعوا في حديثهم عن النوادي بكامل.

وعليه تعتبر النوادي مظهر من مظاهر النهضة الجزائرية والتي يراها ابن باديس ضرورة في القرى والمدامر إلى جانب المدرسة والمسجد ويصنف ابن باديس الأمة إلى ثلاث طبقات صغار تضمهم المدارس الابتدائية وكبار تجمعهم المساجد وشبان تتخطفهم المقاهي وأماكن الفجور، فالنوادي هي المكان الذي يمكن تبليغهم أمور دينهم ودنياهم، فتم النشر فيهم مواضيع حول الحركة الفكرية والأدبية المتنوعة ونشر الثقافة العربية من خلال قراءة الأشعار وإلقاء المحاضرات والندوات وتحولت إلى مدارس لتعليم الكبار والصغار ومحو الأمية والقضاء على الجهل، واستمرت طويلا لخدمة القضية الجزائرية.<sup>1</sup>

فأبو القاسم في كتابه تاريخ الجزائر الثقافي قد ذكر النوادي باختصار فهو أشار لهم بالاسم وأحيانا أخرى بمنطقة تموقعهم إلا أنه لم يتوسع فيهم؛ فمن الجانب السياسي فهم انطلاقة لبداية تشكل الوعي السياسي للحركة الوطنية، وليس في التاريخ الثقافي، فالحركة الوطنية لها الفضل الكبير في تشكيل الارهاصات السياسية الأولى لتوعية الأهالي والتعريف بالقضية الجزائرية والدفاع عليها من أجل تمثيل نشاطه السياسي.

<sup>1</sup> الحواس الوناس، دور النوادي في بعث التعليم في الجزائر، المرجع السابق، ص199.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

### ثانيا: الجمعيات في الجزائر

لقد تم تقرير بحرية إنشاء الجمعيات من قبل السلطات الفرنسية بتاريخ 1901/07/01م، وذلك بعد ضغط سياسي واجتماعي كبيرين، وقد تزامن التشريع مع جهود فالداك روسو<sup>1</sup> التي بذلها من أجل حقوق العمال. <sup>2</sup> فقد ظهر هذا القرار بعد سلسلة من مجهودات السياسيين والمتقنين، كما سعى هذا القانون للاعتراف بحرية الجمعيات التي أصبح تكوينها أمرا مباحا إذا كان الغرض من إنشائها طبعاً مشروعاً، بعدها أقدم الجزائريون للانضمام إلى الجمعيات المختلفة ذات الطابع الثقافي والاجتماعي والإصلاحي، وانتشرت العديد منها في المدن الكبرى.<sup>3</sup>

وسيتم ذكر تعريف مصطلح الجمعية ثم التطرق للجمعيات التي تتواجد في الجزائر في الفترة الممتدة من سنة 1900م إلى سنة 1954م.

---

<sup>1</sup> بيار فاليد روسو : ولد في 1846/12/2 بمدينة نانت الفرنسية وسط بيئة برجوازية بطابع جمهوري، والده كان محامياً وناشطاً جمهورياً وجمعياً، تم انتخابه في الجمعية التأسيسية للجمهورية الثانية، كان مستشاراً بلدياً ثم رئيساً لبلدية نانت، ثم عضواً في جمعية الحقوق الإنسان، كان رئيساً للصندوق التعاضدي لمدينة نانت. سيف الدين بوسماحة وشبوط سعاد يمينه، قانون الجمعيات الفرنسي 1901 وميلاد الحركة الجمعوية الجزائرية (الجمعيات، التعاضديات، النقابات)، مجلة القرطاس، المجلد 7، العدد 2، تلمسان، الجزائر، 2020م، ص 225.

<sup>2</sup> أمال معوشي، حرية إنشاء الجمعيات في الجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي ( 1830-1930)، مجلة البحوث التاريخية، المجلد 4، العدد 1، جامعة المسيلة، الجزائر، 2020م، ص 132.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 134-141.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

### 1. المفهوم

واجه المصطلح عدة تعريفات واختلفت فيما بينها بتعدد استخداماتها ومنها: الجمعية هي مجموعة من الأشخاص الذين يجتمعون بطريقة دائمة، وبتطبيق معايير خلقوها بأنفسهم، ويقبلونها بهدف تحقيق هدف مشترك.<sup>1</sup>

وتعرف أيضا بأنها كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعيين لا يقل عددهم عن عشرة أو من أشخاص اعتباريين لغرض غير الحصول على ربح مادي.<sup>2</sup>

كما يعرف بارسونز الجمعية بأنها: "هيئة مهمة للأفراد في المجتمع المحلي، فهي تصميم وتكوين لتحقيق أغراض معينة لا يستطيع الفرد بمفرده القيام بها وعليه يجب إنشاء جمعية في إطار رسمي يستطيع من خلاله تأسيس جمعية بلوائحها وقواعدها أي ميل الأفراد أو رغبتهم في عقد اتصالات وارتباطات مع غيرهم، مع تقسيم المهام بين أعضائها وتوزيع الوظائف التي تتضمن الأنشطة المبرمجة لدى الجمعية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مدبر صدام حسين، تأطير الإدارة الإقليمية لحرية الجمعيات المحلية، مجلة صوت القانون، العدد 6، الجزائر، 2016م، ص369.

<sup>2</sup> عوايشية، دور جمعية إقرأ والديوان الوطني لمحو الأمية في ملتقى القضايا التربوية والتعليم العالي في الوطن العربي، تحديات وحلول، أعمال الملتقى الدولي السادس لمركز فاعلون بالشراكة مع جامعة المنستير أيام: 26-27-28 بالمهدية بتونس، المجلد3، دار سوهام للنشر، الجزائر، 2018م، ص180.

<sup>3</sup> نصر الدين عوايشية ومراد مولاي حاج، الجمعيات الاجتماعية والثقافية إشكالية التأسيس والممارسة في ظل القانون الأخير 12/06 ولاية غليزان أنموذجا، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 8، العدد 2، 2022م، ص596-597.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

### 2. الجمعيات السياسية

#### أ. الجمعية الودادية للتلاميذ المسلمين بشمال إفريقيا:

تأسست في 19/03/1919م في الجزائر العاصمة والقصد من تكوينها الدفاع عن مصالح الطلبة ومساعدة المحتاجين.<sup>1</sup>

#### ب. جمعية الإخاء

تأسست هذه الجمعية عام 1922م بمدينة الجزائر مشكلة من الأمير خالد كرئيس لها والدكتور ابن التهامي وبلعربي نائبان له وكان الهدف من تأسيسها هو البحث عن طرق ووسائل مغايرة للكفاح وتحسين أحوال المجتمع الجزائري المادية والمعنوية وأيضا الفكرية وخاصة الاقتصادية والسياسية.<sup>2</sup>

### 3. الجمعيات الثقافية والاجتماعية

هناك العديد من الجمعيات الثقافية والاجتماعية؛ نذكر منها:

#### أ. الجمعية الراشدية

وهي أول جمعية حقيقية برزت إلى الوجود سنة 1908م، فهي جمعية وداوية لقدماء تلاميذ المدارس العربية الفرنسية لمدينة الجزائر، وقد أسست سنة 1894م، من طرف السيد سروي مدير مدرسة أخلية بنفس المدينة،<sup>3</sup> وتم إلقاء العديد من المحاضرات الشهرية التي أُلقيت سنة 1908م من بينها: (أدب، قانون، سياسة، علوم) ومدى حضنها على التعلم والتفتح

<sup>1</sup> عمر بلعربي، بداية ظهور النوادي والجمعيات في الجزائر، مجلة القرطاس، العدد4، تلمسان، 2017م، ص135.

<sup>2</sup> عمر بلعربي، المرجع نفسه، ص135.

<sup>3</sup> نفسه، ص134.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

على اللغات والعلوم وعلى التعريف ببعض الفنون والأنظمة السياسية والقانونية، كما شارك في إلقاءها أشهر مثقفي النخبة آنذاك كابن سماية<sup>1</sup> وابن التهامي<sup>2</sup> والمجاوي<sup>3</sup>.

وقد ذكر الكاتب بشير بلاح أن تأسيسها كان على يد بعض الشبان الجزائريون المتخرجون من المدارس الفرنسية الجزائرية الذين كانوا يلقون تأييد من الفرنسيين المتعاطفين مع جزائريون، ولها عدة فروع في البلاد، خاصة في إقليم وهران ضم فرع العاصمة منها 251 عضوا سنة 1910م، وقد ركزت على نشر التعليم، وتقديم دروس للبالغين، وإلقاء المحاضرات والتبشير بالأخوة، وكان من بين أعضائها الدكتور ابن التهامي والدكتور ابن بريهمات.<sup>5</sup>

---

<sup>1</sup> ابن سماية، هو عبد الحليم بن سماية من أعيان مدينة الجزائر ولد سنة 1866م بالجزائر اشتغل بالتدريس وكان من قراء مجلة المنارة التي كان يصدرها محمد عبده، شارك بن سماية في المؤتمر المستشرقين الرابع بالجزائر سنة 1905م، وكان من معارضي التجنيد الإجباري. ينظر: بلاح، المرجع السابق، ص344.

<sup>2</sup> بن التهامي: ولد أبو القاسم بن التهامي في 1873/9/20م بمدينة مستغانم تلقى تعليمه الابتدائي بها والثانوي بالجزائر العاصمة تزعم الحركة الشباب الجزائري بعد الحرب العالمية الأولى كان من المطالبين بالإدماج. اختلف مع الأمير خالد حول كيفية الحصول على الجنسية الفرنسية بعد نفي الأمير خالد سنة 1923م، وهو من فدرالية المنتخبين الجزائريين، ومستشار عام لمستغانم. ينظر: بلاح، المرجع السابق، ص422.

<sup>3</sup> عبد القادر المجاوي (1913-1948م)، من قادة الإصلاح في الجزائر هو أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن المجاوي الحسني الذي ولد في تلمسان وحفظ القرآن الكريم على يد والده، من أعلام الجزائر كان أستاذا في اللغة العربية والشريعة الإسلامية

<sup>4</sup> أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية، ج2، 1992م، ص140.

<sup>5</sup> بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989م، ج1، دار المعرفة، دط، باب الوادي، الجزائر، 2006م، ص332.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

### ت. الجمعية التوفيقية (1908م)

هي جمعية تهذيبية خيرية أدبية علمية، تأسست هذه الجمعية عام 1908م بالجزائر العاصمة،<sup>1</sup> ثم أعادت النخبة تنظيمها عام 1911م، وتألّف مجلسها من 12 عضواً، وكان الدكتور أبو القاسم بن التهامي رئيساً لهذه الجمعية وكل من السيدين محمد صوالح<sup>2</sup> ومحمد برانكي<sup>3</sup> نائبين له. <sup>4</sup> وقد سعت هذه الجمعية لتنقيف الشباب الجزائري وتطوير أفكارهم ومعارفهم العلمية والاجتماعية، حيث استقطبت أزيد من 200 عضو خلال سنة واحدة، ومن نشاطاتها تدريس اللغة العربية والرياضيات وتقديم بعض الألعاب.<sup>5</sup>

وإذا كانت حركة تأسيس النوادي والجمعيات قد اقتصرّت في البداية على المدن الكبرى (الجزائر، قسنطينة)، فإن هذه النوادي سرعان ما أسست فروعاً لها في مدن جزائرية أخرى، كما ظهرت في مدن أقلّ فظهرت ودادية العلوم الحديثة في خنشلة، والجمعية الأخوية في معسكر، والجمعية الإسلامية في قسنطينة، والهلال والصادقية، ونادي الترقّي في عنابة.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> الوناس الحواس، نادي الترقّي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1954م، المرجع السابق، ص245.  
<sup>2</sup> محمد صوالح: أحد أهم الشخصيات في مدينة تيارت، وأعمدة من أعمدة دعاة التعليم بالعربية الدارجة، ولد سنة 1872م، من أسرة ريفية، أستاذ بثانوية الجزائر، ونائب في الجمعية التوفيقية. ينظر: لهلاي سلوى، من أعلام الثقافة بمنطقة تيارت محمد صوالح 1872-1953م، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، عدد 2، جامعة سطيف 2، 2022م، ص318-320.

<sup>3</sup> محمد برانكي مدرس ونائب في الجمعية التوفيقية.

<sup>4</sup> محمد قن، الجمعيات والنوادي الثقافية في مدينة الجزائر 1930-1954م مدار قرطبة للنشر والتوزيع، طبعة خاصة، المحمدية، الجزائر، 2022م، ص94.

<sup>5</sup> أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري، ج2، دار الرائد، ط5، الجزائر، 2007م، ص119.

<sup>6</sup> عمر بلعربي، المرجع السابق، ص134.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

### ث. الجمعية الصادقية

تأسست عام 1913م من طرف عباس بن حمانة والشيخ الحاج بكير العنق، وتمثلت أهدافها في العناية بالتربية الإسلامية، ونشر التعليم العربي، والقيام بالإصلاح الاجتماعي وإحياء اللغة العربية وتثوير المجتمع ثقافيا عن طريق محاضرات وأنشطتها الترفيهية.<sup>1</sup>

### ج. الجمعية الخيرية الوطنية

تأسست في 2 صفر 1346هـ الموافق لـ: 1 أوت 1927م أنشأت مدرستها في بريان في سنة 1928م وفي سنة 1939 استقدمت الجمعية العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عمر باكلي كأستاذ بالمدرسة ومشرفا عليها، وشيخ مسجد بريان، ورئيس العزابة وابتداء من سنة 1946 صارت الجمعية الخيرية تسمى جمعية الفتح واعترفت بها الإدارة الاستعمارية، وقد كان السيد سليمان بن الناصر حسني أول رئيس للجمعية الخيرية.<sup>2</sup>

### ح. جمعية العلماء المسلمين

تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 5/5/1931م بالجزائر العاصمة، وانتخب الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيسا لها،<sup>3</sup> وهي جمعية إسلامية جزائرية علمية في مبادئها وغايتها، أسست لغرض شريف تستدعيه ضرورة الوطن وطبيعة أهله وتاريخه، وهي مؤسسة فكرية تربوية دينية.<sup>4</sup> فقد كانت جهودها وأعمالها الحضارية تهدف إلى:

<sup>1</sup> [www.gloriousalgeria.dz](http://www.gloriousalgeria.dz) لوحظ يوم: 10/5/2025م، على الساعة: 19:47.

<sup>2</sup> عبد المجيد بن عدة، المرجع السابق، ص126.

<sup>3</sup> فركوس صالح، دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة الجزائرية 1954-1962م، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 28، قالمة، الجزائر، 2007م، ص257.

<sup>4</sup> سليمان مداح، إسهامات جمعية العلماء والمسلمين الجزائريين في مجال التربية والتعليم، مجلة روافد، المجلد 6، عدد خاص، أدرار، الجزائر، 2022م، ص39.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

- إحياء الدين الإسلامي وتطهيره من الشوائب التي علقت به خلال القرون الأخيرة.
- العمل من أجل بعث وتطوير الثقافة العربية الإسلامية.
- السعي لتوحيد أبناء الشعب الجزائري تحت راية العروبة والإسلام.
- توعية الشباب الجزائري بالشخصية الجزائرية وتهيئته للنضال في المستقبل.
- إقامة جسور للتعاون بين الجزائر وبقية الدول العربية والإسلامية.
- الدعوة إلى توحيد العمل المشترك مع أبناء تونس والمغرب.
- نشر تعليم عربي مستوحى من الوحدة العربية الإسلامية.<sup>1</sup>

### خ. جمعية علماء السنة

تأسست بتاريخ 15/09/1932م وكان الساعي إليها بصورة رئيسية الشيخ المولود الحافظي، الرجل الذي وصفه على مراد بأنه معقد ومتقلب فهو لم يكن راضيا بصفته عضوا مستشارا في المجلس الإداري للجمعية المنتخب عام 1931م، وتمتتع هذه الجمعية عن الخوض في الأمور السياسية وعن كل ما يمكن أن يثير الاضطراب بين الفئات الدينية والعصبية، وتهدف لإحياء السنة والتقاليد الدينية ونشر الفضيلة والتمسك بالأخلاق وفقا لما جاء في الكتاب والسنة، وتعاليم المذاهب الأربعة، ومبادئ الفقه والتصوف مصدرا من مصادر الأخلاق والدين، وهذا ما يتنافى مع مبادئ جمعية العلماء الإصلاحية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، دار الغرب الإسلامي، ط 1، بيروت، 1997م، ص246.

<sup>2</sup> عامر أفحيز، العلاقة بين أقطاب التيار الديني في الجزائر 1932-1954م جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وجمعية علماء السنة توافق أم عداء، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد 12، العدد، بوزريعة، الجزائر، 2021م، ص432-433.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

### د. جمعية الإصلاح

تأسست بمدينة غرداية في سنة 1928م، وقد اعترفت الحكومة الفرنسية بها في نفس السنة. وقد قامت بفتح مدرسة ذات فصلين في بعض الدور الصغيرة كما أسست في نفس السنة مدرسة ثانية في مدينة بريان، ومدرسة ثالثة في مدينة العطف في حدود سنة 1932م.<sup>1</sup>

### ذ. جمعية التعاون

تأسست سنة 1925م أسسها الحاج محمد بن الزروق إمام مسجد أولاد حميدة، تهتم بشؤون الأهالي وتقوم بتنظيم دروس في علم التوحيد والنحو وتفسير القرآن والحديث.<sup>2</sup>

### ر. جمعية الفرقة المسرحية الثريا

أسسها السيد بن التومي محمد بلقاسم، وتم إعادة تأسيسها باسم اتفاق القلوب في 1953/6/23، أعيد تأسيسها تحت اسم اتفاق القلوب، وكانت دائما تعطى البعد الوطني في أعمالها محاولة تثقيف المجتمع من خلال الرسائل التي تتضمنها المسرحيات والعروض التي تقوم بها، واعتبرتها الساحة الإعلامية آنذاك الثورة في المسرح الجزائري.<sup>3</sup>

### ز. جمعية الحمادية الكشفية 1942-1954م

تعود فكرة تأسيسها إلى بنية رابح وزغلاش البشير وكبوية إبراهيم وبن صفا إسماعيل والنوي مهدي علي، وذلك على إثر زيارة أحد نشطاء الحركة الإصلاحية للمنطقة من بوسعادة بن حميدة عبد القادر والذي أفادهم بالمعلومات الوافية عن التنظيم الكشفية ومستجدات الأحداث

<sup>1</sup> هجرسي خضراء، المرجع السابق، ص288.

<sup>2</sup> هجرسي خضراء، المرجع السابق، ص288.

<sup>3</sup> هجرسي خضراء، المرجع نفسه، ص284.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

على الساحة الوطنية ودعا لتأسيسها في مسيلة. كون الكشافة مدرسة وطنية تعمل على تربية الشباب التربية الحسنة المتشعبة بالمبادئ الإسلامية والوطنية.<sup>1</sup>

لقد عبر أبو القاسم سعد الله مشيرا إلى أن العالم المتحضر الآن يتحدث عن المؤسسات الحديثة والجمعيات للبحث والدراسة والخدمات الاجتماعية، على اختلاف أنواعها والجمعيات والمنظمات.<sup>2</sup> فقد أيد الزبير بن بردي في حديثه عن جمعية العلماء المسلمين بأنها كانت تدافع عن الهوية الوطنية المتمثلة خاصة في شعرها الجزائر وطننا، والعربية لغتنا، والإسلام ديننا، دورا بارزا في اندلاع الثورة سنة 1954م، باعتبارها كوّنت الجيل الذي قادها وساهم في تحقيق الهدف الرئيس، ألا وهو استرجاع السيادة الوطنية، والاستقلال والحرية عن احتلال فرنسي غاشم دام 132 سنة.<sup>3</sup> فحسب أبو القاسم سعد الله أن الجمعية التوفيقية بأنها ودية خيرية وتعليم أدبي وعلمي،<sup>4</sup> كما قال أن كل من الجمعية (التوفيقية والراشدية) تنتمي إلى السلطة الحاكمة وتعملان بوحى منها، ولعل السلطة رأت مقدار تعلق الجزائريين بميراثهم، ومقدار الشعور الذي بدأ يخامرهم والهمسات التي راحت ترتفع في كل مكان منتقدة ومستكرة، لعلها حين رأت ذلك أوعزت إلى من دعا وعمل على تكوين هاتين الجمعيتين اللتين تعملان لخير الجزائر في الظاهر على الأقل.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> فركوس صالح، المرجع السابق، ص259.

<sup>2</sup> أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المصدر السابق، ص208.

<sup>3</sup> الزبير بن بردي، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في كتابات أبو القاسم سعد الله، المستقبل المغاربي،

<sup>4</sup> <https://www.elmoustakbal-elmagharibi.dz> لوحظ يوم: 2025/05/08، على الساعة: 19:48.

<sup>5</sup> أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المصدر السابق، ص315.

<sup>5</sup> أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، ج2، المصدر السابق، ص313.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

وقد ذكر أبرز سعد الله الموضوعات التي عالجتها هذه الجمعيات وأقر بنها لم تدخل ميدان المسرح والتمثيل ولا الحياة الفنية، وإنما دخلت ميدان التعليم والتوعية وحمائته من الانحراف وحته على العمل. فتم تنظيم عدة محاضرات عالجت فيها قضايا الفكر المعاصر من تراث وطب واختراعات وأدب وتاريخ، شارك فيها رواد الاتجاه الاندماجي (النخبة) بقسط وافر في هذا النشاط.<sup>1</sup>

كما تحدث أحمد توفيق المدني سنة 1929 عن وجود جمعية في تلمسان باسم (جوق) الحاج العربي بن صاري، كما ذكر عدة جمعيات أخرى يبدو أنها ظهرت في العاصمة وهي: (الجزائرية، الأندلسية، الطليعة)؛ هذه الأخيرة قال عنها إنها تتبنى الموسيقى العصرية، ومن ذلك الجمعية المطربية ولم يذكر تاريخ ظهورها، غير أن محي الدين باش تارزي تولاها بعد وفاة يافيل كما مر.<sup>2</sup>

أما سعد الدين بن أبي شنب فقد ذكر جمعية (المهذبة) التي رأسها علي الشريف الطاهر سنة 1921م، وهي جمعية للأدب والتمثيل العربي، والتي مثلت ثلاث مسرحيات بين 1921-1924م، وقال أن هناك جمعية لم تتشكل شرعا وقامت بتمثيل رواية (في سبيل الوطن) في ديسمبر 1922م، فنجحت نجاحا باهرا ولكن السلطات الفرنسية منعتها من تمثيلها مرة أخرى. كما أن هناك جمعية لم تكشف عن اسمها ولا مسؤوليها ولم تتحدث عنها وسائل الإعلام عندئذ والتي مثلت رواية (المصلح) سنة 1923م في العاصمة أيضا وهذه الرواية من تأليف أحمد فارس. وأخيرا جمعية (الزاهية) أو فرقته وهي التي كونها علي سلافي (علالو) حوالي 1929 ودامت إلى سنة 1932م.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المصدر السابق، ص315.

<sup>2</sup> أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المصدر نفسه، ص316.

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص317.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

كما كان مجموعة من العلماء الذين تحدثوا عن الجمعيات كونه نشأ في بيئة مرتبطة بجمعية العلماء، فاعتبرها قوة وطنية أساسية في دعم الثورة، ومن هؤلاء نجد أبرزهم من أتباع جمعية العلماء المسلمين التي تعتبر تجمعا دينيا وطنيا له تأثير واسع في المجتمع الجزائري، فسعد الله قد تناولها في كتابه تاريخ الجزائر الثقافي في جزئه الخامس وتوسع فيها بكثرة ومن أهمهم (عبد الحميد بن باديس؛ الذي يعتبر مؤسس هذه الجمعية والعديد من النوادي الثقافية والفكرية، ومحمد البشير الإبراهيمي؛ هو من أبرز مؤيدي الثورة الجزائرية والذي قام بإنشاء نوادي وجمعيات لمقاومة الاستعمار، مالك بن نبي؛ الذي تناول حديث عن دور الذي تقدمه كل من الجمعيات والنوادي في النهضة الفكرية والاجتماعية في الجزائر)؛ هؤلاء كلهم اعتبروا الجمعيات أداة أساسية لمحاربة الاستعمار وركزوا على دورها الفكري التربوي والسياسي للشباب الجزائري.<sup>1</sup>

فأورد سعد الله أن الإحصائيات في قسنطينة بلغت فيها 14 جمعية بين سنتي 1930-1935م؛ منها جمعية أحباب الفن المتأسسة في مايو سنة 1933م لإحياء التراث العربي من الآداب والموسيقى والفنون برئاسة محمد رحموني وعضوية إبراهيم العموشي وأحمد بوشمال. ولها صلة بحركة الإصلاح التي يقودها ابن باديس في المدينة، فارتبط نشاطها بنشاط مدرسة التربية والتعليم أيضا، فهي وسيلة لتوسيع ابن باديس لمشاريعه. كما نجد جمعية الهلال التي ظهرت سنة 1932م والتي أسسها بعض هواة الفن رغبة في المحافظة على التراث، وفي نفس السنة تأسست جمعية المزهري البوني للتمثيل غرضها محاربة الآفات الاجتماعية والنهوض بالمجتمع عن طريق الموسيقى والتمثيل بتشجيع استعمال العربية

<sup>1</sup> عبد الرحمن الشريف، نماذج من علماء المسلمين الجزائريين، موضوع، 2022م، ينظر: ، <https://www.mawdoo3.com> ، لوحظ يوم: 2025/05/10م، على الساعة: 18:01.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

الفصحى والرقى بها. وفي أوائل 1934 تكونت جمعية المنوبية على يد شباب المدينة الهواة للموسيقى والفنون الأخرى.<sup>1</sup>

بعدها جاءت جمعية الهلال التمثيلي، وهي غير الأولى سنة 1938 هدفها تجديد الفن وإحياء اللغة العربية الفصحى عن طريق المسرح، والتي مثلت في سنة 1939م مسرحية عن آفات الخمر والأمية، وتعاملت مع زميلتها الشباب الفني في استقبال أعضاء نادي الشباب بقالمة. فمعظم الجمعيات كانت كشفية خيرية، منها كشافة الرجاء والصبح التي توحدت تحت اسم واحد وهو الرجاء، وأشار إليهما ابن باديس في شعرته (شعب الجزائر مسلم) وإعدادها كان عسكرياً. وفي سنة 1940 تم تقديم مسرحية من طرف جمعية الشباب الفني بعنوان الدكتاتور أو المستبد على مسرح قسنطينة، موضوعها يتناول الاستبداد الفرنسي في الجزائر، والاستبداد النازي في ألمانيا والعالم.<sup>2</sup>

وفي الأخير نقول أن كتاب أبو القاسم سعد الله قد تناول موضوع الجمعيات بأدق تفصيل وذكر العديد منها من أسماء وسنة التأسيس إلى المواضيع التي هدفت لها، وتمثل نشاطها الأساسي في التعليم والإصلاح الاجتماعي والتربية والوطنية، فكانت بمثابة منابر لنشر الوعي الثقافي والسياسي بين الشباب الجزائري لمواجهة الفرنسيين، ومحاربته للحفاظ على الهوية الإسلامية والعربية.

<sup>1</sup> أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المصدر السابق، ص317-319.

<sup>2</sup> أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المصدر السابق، ص319.

## الفصل الثاني النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله

وكخلاصة للفصل نقول: أن الجزائر في الفترة الممتدة من سنتي 1900-1954م قد أسست مجموعة من النوادي والجمعيات السياسية والثقافية والتي استفادت منها كثيرا في سائر مجلاتها اليومية، فبدورها قامت ببث الروح الوطنية للشباب الجزائريين بغية الصمود في وجه المستعمر وتحرير البلاد، فكانت المحرك الأساسي للعمل السياسي الذي ظهر بداية القرن 20، فسعت لتكوين جيل فتي واعي بروح الوطنية التي لم تكاد تتواجد في القرن 19، فبفضلها عادت تشكيل الحركة الوطنية التي واصلت النضال من خلال الأحزاب التي كونتها وحافظت عليها كل من هاته الجمعيات والنوادي بغية استقرار أوضاع المجتمع الجزائري والحفاظ على مقوماته ومبادئه الأساسية (اللغة، الدين والسيادة الوطنية)، التي حاول الاستعمار الغاشم طمسها بكل الوسائل العدوانية، فشهدت هذه الفترة زخم كبير من جمعيات ونوادي جزائرية في مقدمتها جمعية العلماء المسلمين ونادي الترقى وهذا راجع للأعمال التي قاما بها والصدى الكبير الذي حققته.



بعد دراسة لموضوع النوادي والجمعيات من خلال كتاب أبو القاسم سعد الله في جزه الخامس وفي الفترة الممتدة من 1900م-1954م؛ حاولنا الوقوف عند أهم النوادي والجمعيات التي نشطت في الجزائر في تلك الفترة، من هنا تم التوصل لعدة نتائج والتي من أهمها:

- تم تسليط الضوء على حقبة تاريخية من ( 1900-1954م)، ففي هذه الفترة ظهرت نهضة ثقافية شاملة ميزتها ظهور حركة إصلاحية تنادي لنشر الوعي الوطني تمثلت في النوادي والجمعيات.

- إن أبو القاسم سعد الله الشخصية البارزة في تاريخ الجزائر، وكذا مثل دورا كبيرا في النهضة الثقافية للبلاد، تجلّى في عدة من أعماله الأدبية والتاريخية ككتاب تاريخ الجزائر الثقافي.

- عرف أبو القاسم سعد الله بإبداعه، وذلك لما تركه من إرث تاريخي عظيم، كما اعتبر مثالا في الثقافة والنضال من أجل الاستقلال واستعادة السيادة الوطنية. -عد كتابه تاريخ الجزائر الثقافي الذي سلط الضوء على النوادي والجمعيات الثقافية ودورها في تشكيل الهوية الوطنية.

-تعد الجمعيات والنوادي محرك الحركة الوطنية ومشكل إرهاباتها الأولى، حيث حركت الشعور الوطني والوعي وحث الشعب للسعي وراء الحرية والاستقلال من الاستعمار. -تعد النوادي والجمعيات أحد وسائل التغير الاجتماعي والثقافي والسياسي. -بروز نادي الترقّي وجمعية العلماء المسلمين كونهما سرح ثقافي عن باقي الأندية والجمعيات الأخرى ويحظيان بصدى واسع داخل وخارج الوطن كونهما ساهما في العديد من القضايا العربية والإسلامية.

-تحول الكثير من المدارس الثقافية إلى نواد لتغذية فكرة التمسك بالهوية الوطنية والثقافية العربية الإسلامية.

ومن خلال كل ما تم التطرق له آنفا نقول أن سعد الله قدم في كتابه تاريخ الجزائر الثقافي في جزئه الخامس؛ قد تطرق لعنصر النوادي والجمعيات التي عدت محورية وتنادي لتشكيل الهوية الوطنية ونشر الوعي الثقافي، فأغلب هاته الجمعيات والنوادي تعليمية تثقيفية، أسست لنشر الوعي الثقافي خلال الاستعمار الفرنسي، فاستغلها الشباب أحسن استغلال واعتبروها فرصة لا تعوض للتعبير عن أفكارهم وطموحاتهم، لذا نجد هذا الكتاب مجرد دعوة وتوجيه للاقتداء بالجانب الثقافي والتربوي الديني لما له من نظرة ثاقبة كونه أعطى لهذه النوادي والجمعيات أهمية كبرى سعى في النضال واعتبرها كوسيلة للتغيير والتطوير في الجزائر.

## قائمة المراجع

3. أبو القاسم سعد الله، أفكار جامحة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2015م.
4. أبو القاسم سعد الله، الجزائر وأوروبا 1500-1830، طبعة خاصة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، دار الرائد، الجزائر، 2009م.
5. أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية، ج2، 1992م.
6. أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية، ج2، الجزائر، 1992م.
7. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، 1500-1830، ج1، دار الغرب الإسلامي، دط، بيروت، 1998م.
8. أبو القاسم سعد الله، حياتي مذكرات الدكتور أبي القاسم سعد الله، عالم المعرفة للنشر والطبع، طبعة خاصة، الجزائر، 2015م.
9. أبو القاسم سعد الله، مجموع رحلات، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م.
10. أحمد الفيومي، المصباح المنير، ددن، بيروت، 1996م، ص43.
11. آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك، دط، الجزائر، 2008م.
12. أمال معوشي، حرية إنشاء الجمعيات في الجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي ( 1830-1930)، مجلة البحوث التاريخية، المجلد4، العدد1، جامعة المسيلة، الجزائر، 2020م.
13. بشير بلاح، مختارات مسار قلم أبو القاسم سعد الله، مجلة عود الند.
14. بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989م، ج1، دار المعرفة، دط، باب الوادي، الجزائر، 2006م.
15. جلال سلطاني، وليلى فاسي، إشكالية ترجمة النص التاريخي من الإنجليزية إلى العربية أبو القاسم سعد الله أنموذجا، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مج12، العدد، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2020م.
16. حاج عبد القادر يخلف، مساهمة شيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله في التأريخ للجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي الحركة الوطنية الجزائرية نموذجا، عصور جديدة، العدد13، الجزائر، 2014م.

17. الحاج عيفة، السيرة الذاتية لشيخ المؤرخين الجزائريين الدكتور أبو القاسم سعد الله، مجلة دراسات تاريخية، العدد4، الجزائر، دت.
18. حفيظة زين، النقد الأدبي في آثار أبي القاسم سعد الله، شهادة دكتوراه، جامعة فسنطينة 1، الجزائر، 201-2015م.
19. حنفي هلايلي، أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار الهدى، ط1، الجزائر، 2008م.
20. الحواس الوناس، دور النوادي في بعث التعليم في الجزائر، جامعة البويرة، دت.
21. خالدي مريم، السيرة والمسيرة التعليمية للدكتور أبو القاسم سعد الله، جامعة بلعباس، الجزائر، دت.
22. رابح لونيسي، تفكيك الخطاب التاريخي حول الثورة الجزائرية، دار المعرفة، دط، الجزائر، 2012م.
23. ربيعي رمزي، الكراغلة ودورهم السياسي في الجزائر خلال العهد العثماني 1518-1830م، فرع التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد الشريف مساعدي، 2019م.
24. سفيان لوصيف، المؤرخ أبو القاسم سعد الله وكتابة تاريخ الجزائر، مجلة دراسات وأبحاث، العدد28، جامعة سطيف2، الجزائر، 2017م، ص265.
25. سلوى لهاللي، جوانب من النشاط السياسي للنخبة الجزائرية قبل الحرب العالمية الأولى، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد5، العدد12، جامعة سطيف2، 2017م.
26. سليمان مداح، إسهامات جمعية العلماء والمسلمين الجزائريين في مجال التربية والتعليم، مجلة روافد، المجلد6، عدد خاص، أدرار، الجزائر، 2022م.
27. سيف الدين بوسماحة وشبوط سعاد يمينة، قانون الجمعيات الفرنسي 1901 وميلاد الحركة الجمعوية الجزائرية (الجمعيات، التعاضديات، النقابات)، مجلة القرطاس، المجلد7، العدد2، تلمسان، الجزائر، 2020م.

28. صالح فركوس، محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر 1912-1962م، مجموعة مطبوعات الحقوق والآداب والعلوم الاجتماعية، مديرية النشر لجامعة قالمة، 2011م.
29. عاشوري قمعون، العلامة الموسوعي الشهير الدكتور أبو القاسم سعد الله، أعمال الملتقى الدولي أبو القاسم سعد الله مؤرخا ومفكرا يومي 13-14 ديسمبر، جامعة الوادي، 2016م.
30. عامر أقحيز، العلاقة بين أقطاب التيار الديني في الجزائر 1932-1954م جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وجمعية علماء السنة توافق أم عداء، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد 12، العدد، بوزريعة، الجزائر، 2021م.
31. عبد الجليل رحموني، منهج أبو القاسم سعد الله في تحقيق التراث الجزائري المخطوط، سيدي بلعباس، دت.
32. عبد الحميد عومري، الحياة الثقافية والفكرية في الجزائر 1880م-1914م، مذكرة دكتوراهه، جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، الجزائر، 2017م.
33. عبد الرزاق هزيري وموسى بن موسى، أبو القاسم سعد الله وتأريخه للشخصيات العلمية والدينية من خلال مراسلاته مع سعد العمامرة ضمن كتاب علاقتي بالدكتور أبي القاسم سعد الله من خلال المراسلات حول تاريخ أخبار وادي سوف، مجلة الدراسات التاريخية، مجلد 23، العدد 1، جامعة الوادي، الجزائر.
34. عبد الكريم حمو، دور المستشرقين الفرنسيين في احتلال الجزائر، دت.
35. عبد الكريم شبرو، التجربة الشعرية عند أبي القاسم سعد الله، مذكرة ماجستير في الأدب، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2006-2007م.
36. عبد المجيد بن عدة، الخطاب النهضوي في الجزائري 1925-1954م، شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، الجزائر، 2004-2005م.

37. عثمان زقب، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في منطقة وادي سوف 1918م-1947م، وتأثيرها على العلاقات مع تونس وليبيا، شهادة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2005-2006م.
38. عسول فاطمة وحزمة حمادة، أبو القاسم سعد الله من السيرة الذاتية إلى السيرة العلمية وقفات وقراءات في أعمال أدبية مختارة، مجلة دراسات تاريخية، المجلد 23، العدد 1، الجزائر، 2022م.
39. علي سامي مصطفى وآخرون، الترجمة والثقافة بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الحديث، 2009م.
40. عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1997م.
41. عمار هلال، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة ( 1830-1962م)، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، بن عكنون، الجزائر، 2016م.
42. عمر بلعربي، بداية ظهور النوادي والجمعيات في الجزائر، مجلة القرطاس، العدد 4، تلمسان، 2017م.
43. عوايشية، دور جمعية إقرأ والديوان الوطني لمحو الأمية في ملتقى القضايا التربوية والتعليم العالي في الوطن العربي، تحديات وحلول، أعمال الملتقى الدولي السادس لمركز فاعلون بالشراكة مع جامعة المنستير أيام: 26-27-28 بالمهدية بتونس، المجلد 3، دار سوهام للنشر، الجزائر، 2018م.
44. فركوس صالح، دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة الجزائرية 1954-1962م، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 28، قالمة، الجزائر، 2007م.
45. كمال بيرم، ظهور الجمعيات والنوادي ودورهم بالمسيلة 1900-1950، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 2، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017م.

46. لهلاي سلوى، من أعلام الثقافة بمنطقة تيارت محمد صوالح 1872-1953م، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، عدد2، جامعة سطيف2، 2022م.
47. لويس معاوف، المنجد في اللغة، والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، ط 19، بيروت، 1927م.
48. مالك بن نبي، مذكرات شاهد القرن الطفل، دار الفكر للطباعة والنشر، ط 2، دمشق، سورية، 1983م.
49. محمد بلبل، الكتابة التاريخية عند شيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله بين العاطفة الذاتية والحقيقة التاريخية، مجلة دراسات تاريخية، العدد 4، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر.
50. محمد زاهي، أبو القاسم سعد الله ومساهمته في الحفاظ على التراث الثقافي الجزائري، مجلة الحوار المتوسطي، العدد7، جامعة تيارت، الجزائر.
51. محمد شوشاني عبيدي، أبو القاسم سعد الله مترجما، أعمال الملتقى الدولي أبو القاسم سعد الله مؤرخا ومفكرا، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، يومي 13-14 ديسمبر، 2015م.
52. محمد شوشاني عبيدي، الترجمة الأدبية عند سعد الله، تر: أدب الرحلة نموذجا، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، مجلد5، العدد1، جامعة الوادي، 2022م.
53. محمد قن، الجمعيات والنوادي الثقافية في مدينة الجزائر 1930-1954مدار قرطبة للنشر والتوزيع، طبعة خاصة، المحمدية، الجزائر، 2022م.
54. محمد مجاود، أبو القاسم سعد الله أربعين عاما من العطاء العلمي في ميدان التاريخ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 7، العدد3، جامعة سيدي بلعباس، 2016م.
55. مختار سالم، أبو القاسم سعد الله المؤرخ والمحقق والمترجم، مجلة الدراسات التاريخية، مجلد23، العدد1، المدية، الجزائر، 2022م.

56. مدبر صدام حسين، تأطير الإدارة الإقليمية لحرية الجمعيات المحلية، مجلة صوت القانون، العدد6، الجزائر، 2016م.
57. ناصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 198'م.
58. ناصر الدين سعيدوني، كلمة عرفان وتقدير عن فقيه الجزائر الدكتور أبو القاسم سعد الله، أسبوعية البصائر، العدد684، الجزائر، 2013م.
59. ناهد إبراهيم الدسوقي، دراسات في تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2011م.
60. نصر الدين عوايشة ومراد مولاي حاج، الجمعيات الاجتماعية والثقافية إشكالية التأسيس والممارسة في ظل القانون الأخير 12/06 ولاية غليزان أنموذجا، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد8، العدد2، 2022م.
61. هجرسي خضراء، الحركة الإصلاحية بالمسيلة من 1900 إلى 1954م (النوادي والجمعيات أنموذجا)، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 6، العدد13، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2018م.
62. الوناس الحواس، نادي الترقى ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1954م، دار شطابي للطباعة والنشر، دط، الحمادية، البوزريعة، 2013م.

### المواقع الالكترونية

1. الزبير بن بردي، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في كتابات أبو القاسم سعد الله، المستقبل المغاربي، <https://www.elmoustakbal-elmagharibi.dz> لوحظ يوم: 2025/05/08م، على الساعة: 19:48.
2. عبد الرحمن الشريف، نماذج من علماء المسلمين الجزائريين، موضوع، 2022م، ينظر: ، <https://www.mawdoo3.com> ، لوحظ يوم: 2025/05/10م، على الساعة: 18:01.
3. أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري، ج 2، دار الرائد، ط 5، الجزائر، 2007م.
4. [www.gloriousalgeria.dz](http://www.gloriousalgeria.dz) لوحظ يوم: 2025/5°/10م، على الساعة: 19:47.
5. شيماء رجب، ملخص كتاب أبو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي، كتابك في سطور، 2025م، لوحظ: <https://www.mulakhaskitab.com> ، لوحظ يوم: 2025/3/21م، على الساعة: 16:16.
6. بشير خلف، قراءة في كتاب: أبو القاسم سعد الله...بعيون مختلفة، الحوار المتمدن- موبایل، 2014م، <https://m.ahewar.org> ، لوحظ يوم: 2025/3/21م، على الساعة: 12:49.
7. <https://algerianscholaraward.org> ، لوحظ يوم: 2025/3/21م، على الساعة: 12:54.
8. الدكتور أبو القاسم سعد الله شيخ المؤرخين وقدوة الباحثين رحمه الله، قمار، 2016م، <https://www.guemar.org> لوحظ يوم: 2025/3/21م، على الساعة: 22:45.
9. صابر بليدي، أبو القاسم سعد الله زهد في السلطة وأفرط في طلب التاريخ، العرب، 2013م، <https://www.alarab.co.uk> لوحظ يوم: 2025/3/21م، على الساعة 22:36.



فهرس  
المحتويات

|        |                                                                                 |
|--------|---------------------------------------------------------------------------------|
| .....أ | الفصل الأول: أبو القاسم سعد الله وكتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء 5            |
| .....  | تمهيد                                                                           |
| .....أ | أولاً: المولد والنشأة                                                           |
| .....أ | ثانياً: التكوين والتعليم                                                        |
| .....أ | ثالثاً: القراءة في كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء 5                           |
| .....  | خلاصة                                                                           |
| .....  | الفصل الثاني: النوادي والجمعيات من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس |
| .....1 | لأبي القاسم سعد الله                                                            |
| .....  | تمهيد                                                                           |
| .....1 | أولاً: النوادي في الجزائر                                                       |
| .....1 | ثانياً: الجمعيات في الجزائر                                                     |
| .....  | خلاصة                                                                           |
| .....1 | خاتمة                                                                           |
| .....1 | قائمة المراجع                                                                   |
| .....1 | فهرس المحتويات                                                                  |
| .....1 | الملاحق                                                                         |



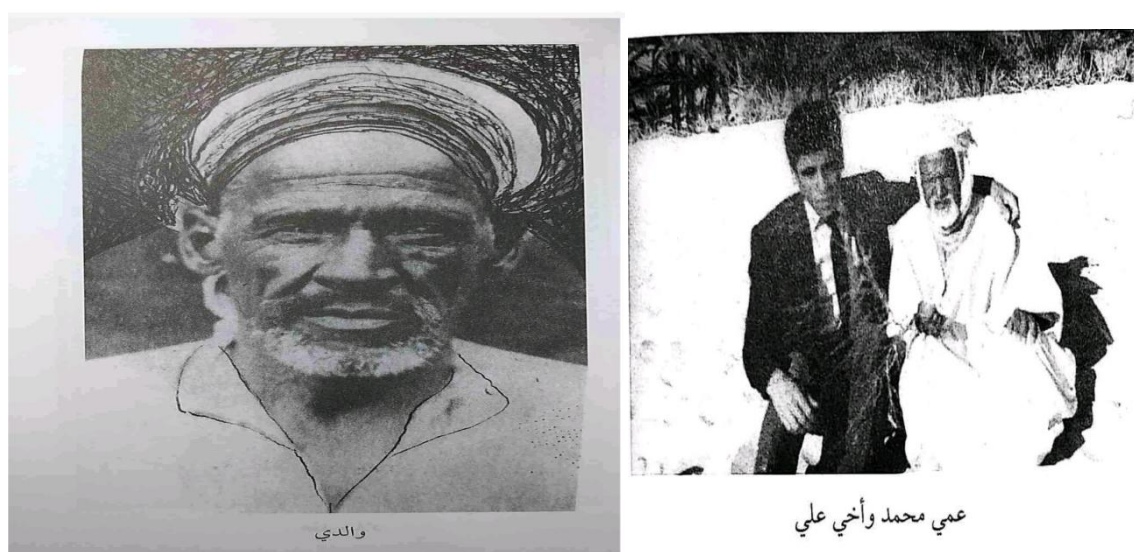
## الملحق رقم 01: بطاقة فنية عن حياة أبو القاسم مرفقة بشهادة ميلاد خاصة به



## الملحق رقم 02:



## الملحق رقم 03: صور عائلة أبو القاسم سعد الله



بطاقة التعريف الفرنسية بتونس

بطاقة التعريف بمدينة قماربطاقة التعريف الفرنسية بالجزائر

ASSOCIATION DES OULAMAS D'ALGERIE  
SIEGE SOCIAL  
12, Rue Pompée - ALGER  
Tél. 278-17 C.C.P. 480-06

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
مركزها: ١٢ نهج بومبي  
الجزائر  
الحساب الجاري: ٤٨٠٠٠٦ TVA: ١٧٠  
الجزائري: ١٣٧  
الجزائري: ١١٥

ALGER, le 12 Sept 1955

Attestation:  
Je soussigné Soltani Abulatif  
directeur du Siège Social de l'Association  
des Oulamas Musulmans d'Algérie sis  
à 12 Rue Pompée Alger, certifie  
que l'étudiant Saadallah Belgacem  
est hébergé chez nous.  
En foi de quoi je lui délivre  
cette attestation pour servir et valoir  
ce qui de droit.

شهادة إثبات الإقامة من جمعية العلماء المسلمين

Gouvernement Général de l'Algérie TERRITOIRES DU SUD  
TERRITOIRE MILITAIRE DE TOUGGOURT  
COMMUNE MIXTE D'EL-OUED  
Ref. C. 718 d'El Oued 2-3-55  
CERTIFICAT DE VIE

Le Chef d'Annexe, Administrateur de la Commune Mixte  
d'El-Oued, Territoire Militaire de Tougourt, certifie, que l.e.  
nommé Saadallah Belgacem, né le 1907  
fil. de Ahmed bey Ali  
et de Hali Labidia  
originaire de la fraction d  
Tribu d.e Gaïmar Commune Mixte  
d'El-Oued, Territoire Militaire de Tougourt, est  
vivant pour avoir été présenté devant lui ce jour d'hui.  
En foi de quoi il a délivré le présent certificat pour servir et  
valoir ce que de droit.

El-Oued, le 3 Aout 1955

Le Chef d'Annexe, Administrateur

عقد ميلاد

IV<sup>e</sup> CONGRÈS NATIONAL  
DE L'UNION GÉNÉRALE  
DES ÉTUDIANTS MUSULMANS ALGÉRIENS  
Tunis, 26 juillet - 1<sup>er</sup> août 1960

Carte de délégué

Nom: BELKACEM  
Prénom: SAADALLAH  
Section: CAIRE

بطاقة ممثل في المؤتمر الخامس لاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين

الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين  
UNION NATIONALE DES ÉTUDIANTS ALGÉRIENS  
ACTIF 1963-1964

Section: USA  
Nom: SAADALLAH  
Prénom: BELKACEM  
Faculté (ou école): U.S.A.  
الرئيس: CHARTER  
Le Président de l'UNEA: The President  
Le Titulaire: The Titulaire

N° 001814

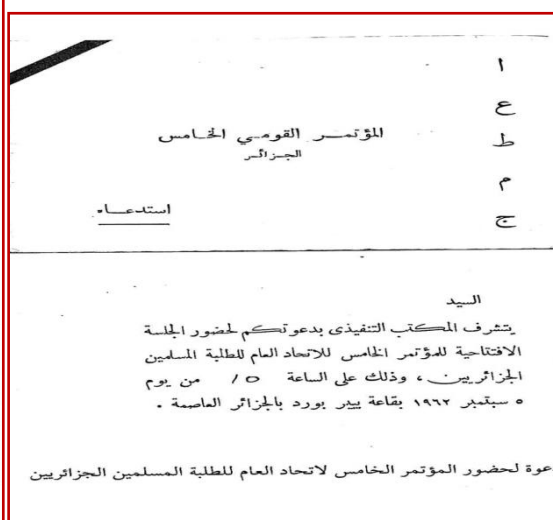
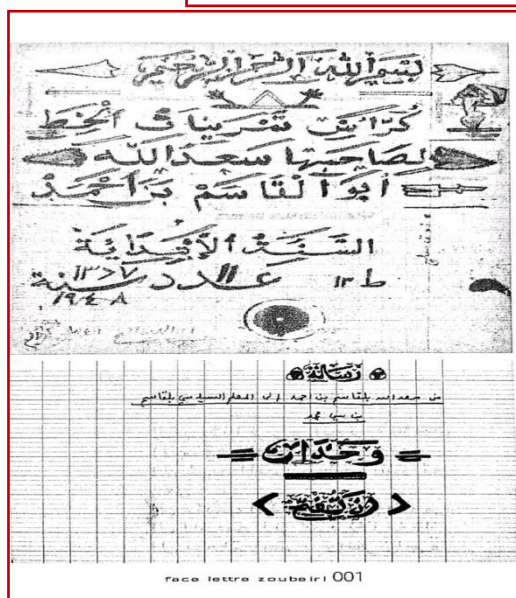
بطاقة عضوية بالاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين

الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين  
U. G. E. M. A.  
UNION GÉNÉRALE DES ÉTUDIANTS MUSULMANS ALGÉRIENS  
1962-1963

Section: U.S.A.  
Nom: Saadallah  
Prénom: Belkacem  
Faculté (ou école): U.S.A.  
الرئيس: CHARTER  
Le Président de l'UGEMA: The President  
Le Titulaire: The Titulaire

N° 002161

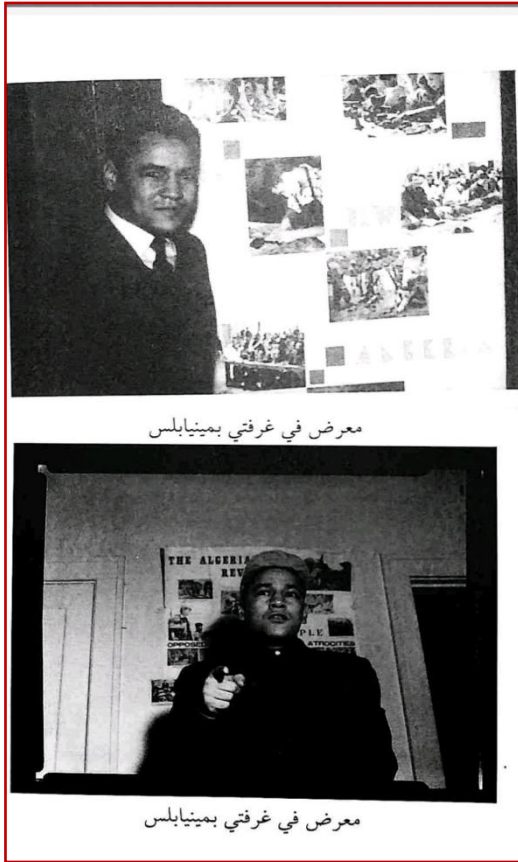
بطاقة عضوية بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين



الملحق رقم 06:



الملحق رقم 07:



الملحق رقم 08:



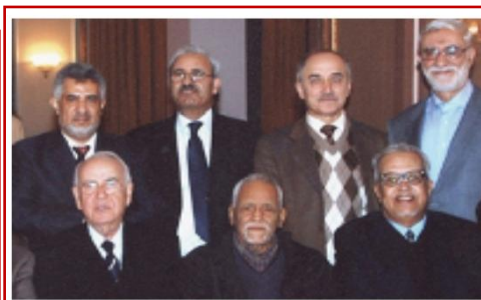
الملحق رقم 09:



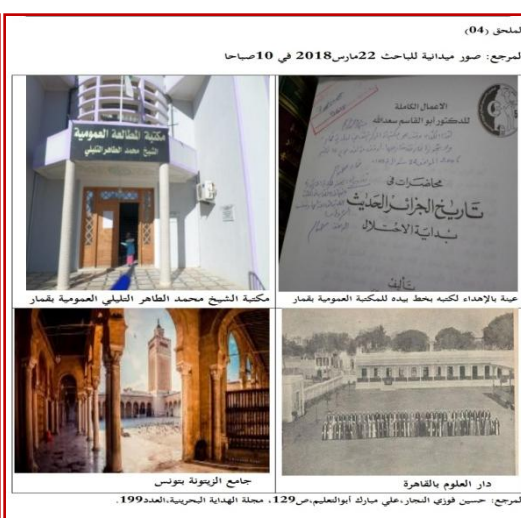
الملحق رقم 10:



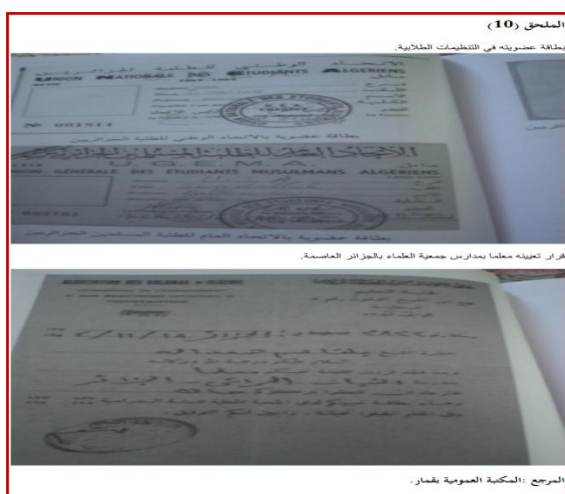
## الملحق رقم 11:



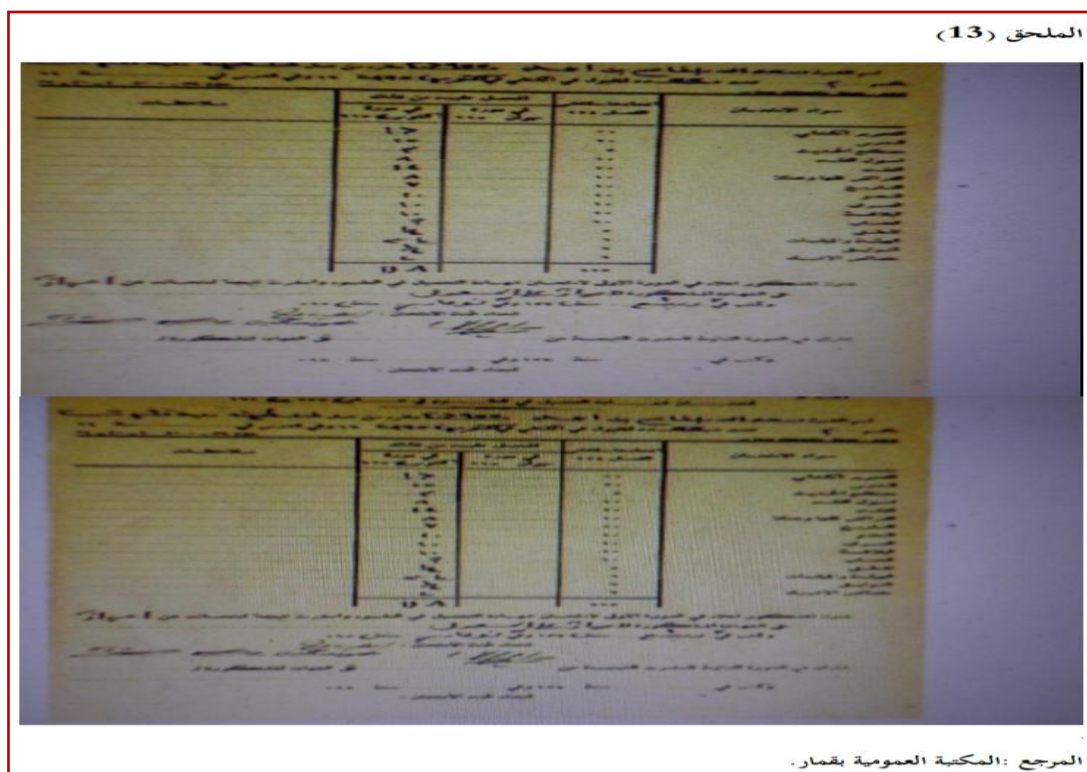
## الملحق رقم 12:



## الملحق رقم 13:



الملحق رقم 14:



الملحق رقم 15:





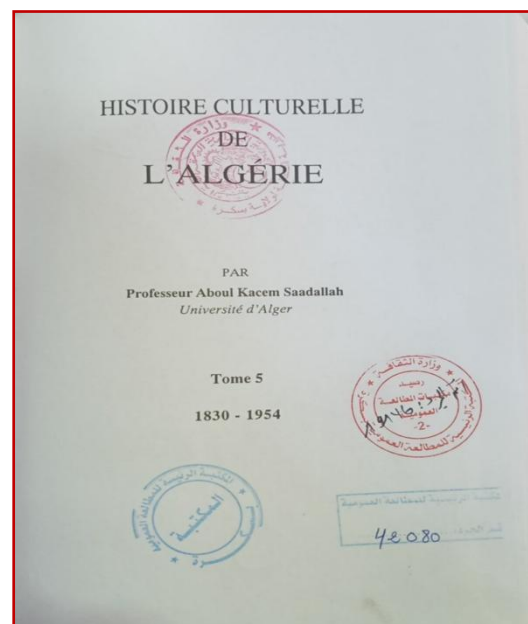
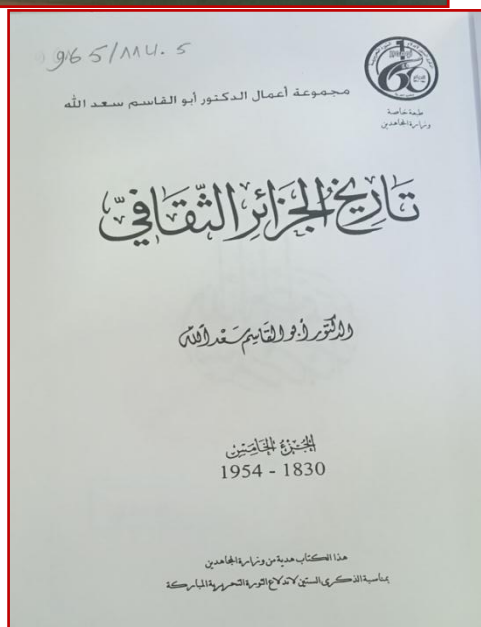
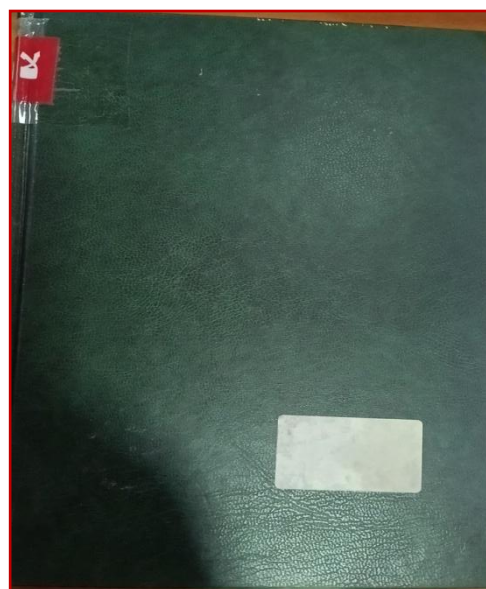
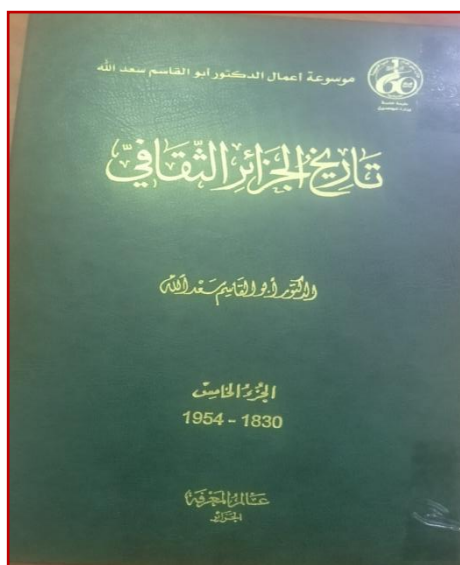
الملحق 18: شعار جمعية العلماء المسلمين / مركز نادي الترقى



الملحق 19: شهادة ميلاد و وفاة لأبي القاسم سعد الله



الملحق 20: صورة لغلاف كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم



## الملحق 21: بعض من صفحات الكتاب

| المحتوى                                  |     |
|------------------------------------------|-----|
| الفصل الأول : المعالم الإسلامية والأوقاف | 5   |
| مقدمة                                    | 5   |
| مساجد العاصمة                            | 7   |
| آراء وتعاليق حول مصير مساجد العاصمة      | 10  |
| بعض المساجد في إقليم العاصمة             | 71  |
| مساجد إقليم قسنطينة                      | 77  |
| مساجد إقليم وهران                        | 79  |
| الزوايا في إقليم الوسط                   | 100 |
| الأسرحة في إقليم الوسط                   | 110 |
| تعاليق حول الآثار الإسلامية              | 126 |
| الزوايا والأسرحة في إقليم قسنطينة وهران  | 138 |
| الأوقاف                                  | 146 |
| القرارات وتنفيذها                        | 152 |
| نماذج من أموال الوقف والإحصاءات          | 161 |
| المساعدات الخيرية                        | 171 |
| المكتب الخيري الإسلامي                   | 179 |
| جميعيات الإغاثة الاحتياطية               | 186 |
| جميعيات الإغاثة الثقافية (1)             | 203 |
| الفصل الثاني : المنشآت والمراكز الثقافية | 209 |
| الصحافة                                  | 211 |
| صحيفة البشير الرسمية                     | 221 |

619

موقعه<sup>(1)</sup>، ولا شك أن مشاريع طباعية أخرى قد ظهرت في الجزائر بعد الحرب المذكورة. وكذلك المكتبات التي تولت شؤون النشر، مثل مكتبة النهضة، ودار الكتب.

### الجمعيات والنوادي الثقافية

الجمعيات والنوادي ظاهرة اجتماعية تدل على النضج والاستجابة لمتطلبات الحياة المدنية الحديثة. والجزائر التي كانت تعيش تحت تعسف قانون الأهالي البغيض (الاندجينا) لا يمكنها أن تتمتع بهذا النشاط دون أن يتعرض القائمون عليه للاضطهاد والسجن. ومن جهة أخرى فقد كان الجزائريون محرومين من صفة وحقوق «المواطن» فقد كان القانون الفرنسي ينهرهم «رعايا» ولا يمكنهم أن ينشدوا الحرية ولا الحقوق المدنية ولا السياسية، ولا حتى الجمعيات والنوادي الثقافية والفنية دون ملاحقة القانون التعسفي.

وقد كنا نتناولنا دور الجمعيات والنوادي في مناسبات أخرى، باعتبارها ظاهرة اجتماعية تدل على البقطة والنهضة<sup>(2)</sup>. ويهتما الآن جانب واحد من نشاطها وهو النشاط الثقافي والفني. ويبدو أن أول ما بدأ هذا النشاط كان ببادرات فرنسية من فرنسيين متعاطفين مع القضايا الجزائرية أو يدفع من الإدارة الأهلية نفسها لأغراض تتماشى مع سياسة العناية بالجزائر الأهلية التي جاء بها شارل جوناك بالخصوص، وسانده في ذلك دومينيك لوسيان. ذلك أن معظم الجمعيات والنوادي التي ظهرت لأول مرة كانت خلال العشرين

(1) انظر كلمة الشيخ إبراهيمي عن هذه المطبعة في البصائر 1954/9/3. وكذلك (2) انظر كتابنا (دراسات في الأدب الجزائري الحديث)، ط 3: تونس 1983. وكذلك الحركة الوطنية، ج 2، وتناول غيرنا ذلك في عدة مناسبات، مثل سعد الدين بن أبي شنب، ومحمد علي دبو، وأحمد توفيق المدني، ومحمد ناصر، وعمار هلال. انظر أيضاً رسالة الباحث عبد المجيد بن عفة (مظاهر الإصلاح...)، رسالة الباحث أحمد مريوش (الشيخ الطيب المغني).

313

الأولى من هذا القرن. أما قبل ذلك فلم يكن يوجد سوى نوعين من الجمعيات المدعومة من الحكومة العامة أيضاً، وهي الجمعيات الخيرية التي تتولى الإشراف على توزيع المساعدات الخيرية والصدقات على الفقراء في المدن، والثانية جمعيات الاحتياط التي تتألف عادة من المزارعين لحمايتهم الفلاحين في السنوات العجاف<sup>(1)</sup>.

أعطت السلطة الفرنسية إذن الضوء الأخضر لتكوين الجمعيات التعليمية والاجتماعية منذ أول هذا القرن. فظهرت في العاصمة عدة تنظيمات أبرزها الجمعية الرشيدية والجمعية التوفيقية. وقد رأسها في الظاهر بعض الجزائريين المتجنسين بالجنسية الفرنسية والمتخرجين من المدارس الفرنسية، أمثال د. بلقاسم بن التهامي، ومحمد صوالح، ود. الطيب مرسل، ومختار الحاج سعيد، والشريف بن حبيلس. فظهور الجمعيات إذن كان في أوساط المثقفين بالفرنسية المعروفين بالاندماجين. وقد اندفع معهم عدد آخر من المثقفين بالعربية ومن رجال الدين فساندوهم بإلقاء محاضرات في موضوعات محددة، ومنهم: المفتي ابن الموهوب في قسنطينة والمجاوي في العاصمة والقاضي شعيب في تلمسان.

والموضوعات التي عالجتها هذه الجمعيات لم تدخل ميدان المسرح والتمثيل ولا الحياة الفنية. وإنما دخلت ميدان التعليم والتوعية وتنشيط

(1) الجمعيات التعاونية كانت موجودة قبل الاحتلال وظلت موجودة بعده إلى حوالي 1850 حين حلها الفرنسيون خوفاً منها. كما أن الباحثين تحدثوا عن جمعيات سرية مثل الجمعية الدينية التي ظهرت في السبعينات وتراسلت مع السلطات العثمانية: انظر عبد الجليل التميمي (بحوث)، تونس 1972. وقد وجدنا ما يدل على أن الأمير مصطفى فاضل - وهو أخو الخديوي اسماعيل والي مصر - كان له دور في الجمعية الدينية التي تراسلت باسم الجزائر مع السلطان العثماني طالبة منه العون ضد فرنسا، وقد ثبت أيضاً أن ابنة الأمير المذكور كانت متزوجة من خليل بوحاجب بن سالم بوحاجب العالم والمصلح التونسي الذي تعاون مع خير الدين باشا التونسي في إصلاحاته خلال السبعينات. وعندما زار الشيخ محمد عبده تونس زيارته الأولى سنة 1884 نزل عند خليل بوحاجب وزوجته الأميرة نازلي.

314

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE  
MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE  
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER - BISKRA  
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SOCIALES  
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية  
السنة الجامعية 2025/2024

بسكرة في ١٠/٠٤/٢٠٢٤

الاسم واللقب الأستاذ المشرف: .....  
الرتبة: .....  
المؤسسة الأصلية: .....

الموضوع: إذن بالطبع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة) ..... وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر  
للطالبين: (ة) .....  
.....

في تخصص: .....  
والموسومة بـ: .....  
من: .....  
والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بطبعها.

مصادقة رئيس القسم

إمضاء المشرف

جامعة محمد خيضر بسكرة، ص.ب 145 ق ر، 07000 بسكرة.  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، القطب الجامعي، شعبة.

Université Mohamed Khider, B.P145 RP 07000 Biskra  
033.50.1240

**الملحق رقم 23: نسخة من التصريح الشرفي**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية - السنة الجامعية 2024-2025  
رقم : / ع . ا 2025

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE  
MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE  
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER - BISKRA  
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SOCIALES  
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES  
REF: / D.S.H/2025

التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز مذكرة الماجستير

أنا المضي أسفله،  
- الطالب (ة) : .. ج. م. ب. ص. ح. ... رقم بطاقة الطالب : ب. 2024.04.823.04.034 تاريخ صدور : 2024.  
المسجل (ين) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم : العلوم الإنسانية شعبة : التاريخ  
تخصص : ..... كذا .. شيخ الوطن .. العربي .. الجمعاء من .....  
والمكلف (ين) بإنجاز مذكرة ماستر الموسومة ب :  
.....  
.....  
.....  
أصح بشرفي (أ) أي (أ) التزم (أ) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز المذكرة المذكورة أعلاه.

التاريخ : 2025/05/26

توقيع المعنى :

جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص.ب 145 ق ر ، 07000 بسكرة .  
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، القبط الجامعي ، شلمة .

université Mohamed Khider, B.P.145 RP 07000 Biskra  
33.50.12.40